العدد ١٥٦ السنة السادسة عشر
رجب ـ شعبان ١٤٤٤هـ ـ ٢٠٢٣م

# منبر الجوادين

تهتم بشؤون العتبة الكاظمية المقدسة
تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية ـ وحدة الإصدارات

# في هذا العدد

٦

١٠

١٧

١٨

٢٧

٣٦


مجلة شهرية تهتم بشؤون
العتبة الكاظمية المقدسة
تصدر عن
قسم الشؤون الفكرية والثقافية
وحدة الإصدارات
العدد ١٥٦- السنة السادسة عشر
رجب - شعبان ١٤٤٤هـ - ٢٠٢٣م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق
(١١٠٢) لسنة ٢٠٠٨م

معتمدة لدى
نقابة الصحفيين العراقيين
بالرقم (٩٢٩) لسنة ٢٠١٠م

www.aljawadain.org
minber@aljawadain.org



هيئة التحرير

المشرف
م.جلال علي محمد

رئيس التحرير
الشيخ عَدي حاتم الكاظمي

سكرتير التحرير
حسن شاكر الجبوري

التدقيق اللغوي
عامر عزيز الأنباري

الأخبار
حسين علي السعدي

التصميم والإخراج الفني
ياسر عبد الكريم حمود

التصوير
شعبة الإعلام

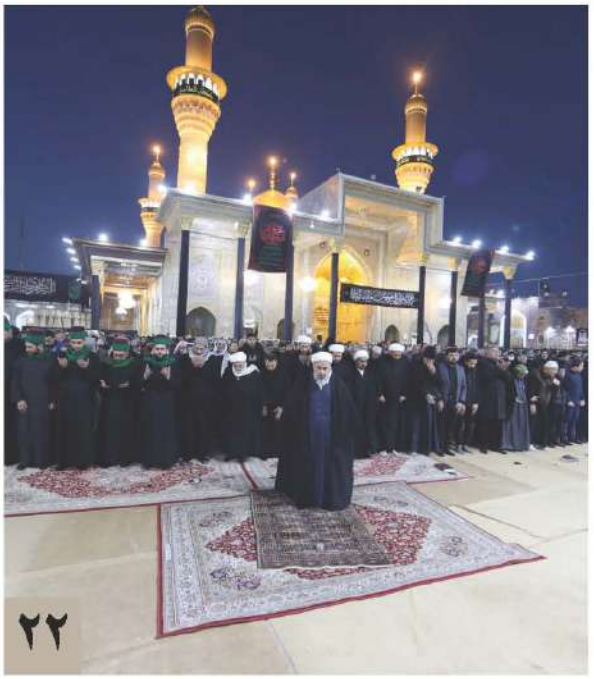



٤ النهج السياسي للإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام

٩ راية الإمامين الكاظمين عليهما السلام ترفع في قضاء الزبير

٢٣ خدام العتبات المقدسة يتفانون في خدمة زائري الإمامين الجوادين عليهما السلام

٢٨ الإمام الكاظم عليه السلام وهجّ في ظلمات السجون

٣١ لوحة إبداعية

٤٠ الشمعة أيقونة الجياع


## كلمة العدد

### الطريق نحو الخلود

كثير هم مَن خلدهم التاريخ، وملأوا صفحاته المشرقة بمواقفهم وأعمالهم العظيمة التي صنعت مجداً ينتفع به الناس، ونهجاً يقودهم إلى حيث الصلاح والكمال الإنساني.

وما إمامنا موسى بن جعفر عليه السلام الذي ملأت سجاياه الكريمة ومواقفه الرسالية العظيم صفحات التاريخ، إلا مثالاً حياً لا يمكن تجاوزه، ونحن نروم التعرف على معالم شخصية من سلك هذا الطريق نحو الخلود، ووصل إلى أعلى درجات الرقي الإنساني. فقد شكلت مجمل سنوات عمره عليه السلام الشريف مشروعاً إلهياً متكاملاً كان الهدف منه التصدي لكل أشكال الانحراف والظلم والفساد الذي كانت تمارسه السلطة الجائرة، وإرشاد الأمة وصلاحها وتحقيق العدالة الاجتماعية بين أفرادها.

وبفضل التسديد الإلهي والعناية الغيبية تحققت لإمامنا الكاظم عليه السلام أهداف مشروعه المبارك، في هداية الناس إلى الحق وتعريفهم بمعالم دينهم، ورفع الظلم والحيف عن المظلومين والمحرومين منهم، وصار عليه السلام أنموذجاً للفداء والتضحية من أجل القيم الرسالية التي جاء بها الدين الحنيف، وذلك على الرغم مما عاناه عليه السلام من جور وتغييب وتنكيل على يد طواغيت عصره، وليكون بذلك أهلاً لما اختاره الله تعالى له من الخلود والذكر العليّ في ضمير الأحرار والشرفاء، ويضحى مثالاً عظيماً يحتذى به للوصول إلى ذروة الإيمان وكمال الهداية.

وحريٌ بنا ونحن نقف أمام هذا الطود الشامخ الذي تعلوه المكرمات وتركع على أعتابه العظمة والكبرياء، أن نوطن أنفسنا على ما دعا إليه من الحق، وأن نتمسك بالنهج المبارك الذي سار عليه هذا الإمام المظلوم، ونسعى جاهدين لصلاح أمر ديننا ودنيانا وآخرتنا، وذلك بالوقوف بوجه كل أشكال الانحراف والفساد والتحلل الخلقي، وكشف زيف دعاة الضلالة والزيغ والافتراء.

سكرتير التحرير

# النهج السياسي للإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام

## في ظل حكم العباسيين

منبر الدكتور عباس الطائي

قام الحكم العباسي في أكثر أدواره على الظلم والجَور، وافتقر إلى العدل السياسي، والاجتماعي، حيث نهج بنو العباس منهجاً فردياً خالصاً، تسلموا فيه جميع السلطات الإدارية والقضائية، ولم يكن هنالك مجلس إداري واستشاري تُعالج فيه شؤون الرعية وسائر مصالحها ووسائل تطورها وتقدّمها، فحكم الخليفة يسير بحسب رأيه وهواه، فهو ظل الله في الأرض، وبهذا الظل أمعن في الاستبداد ونهب الأموال، وصادر الحريات وأرغم الناس

وقد أجحفت الدوائر الرسمية في حقوق العامة، في حين كانت تصانع الوجوه والرؤساء وذوي النفوذ، وفي هذا قال الريحاني: (وكانت الدوائر تدور كلها لا على الباغين الظالمين، بل على الأهالي المساكين، وعلى أولئك الذين يدفعون الضرائب ويلبّون الدعوة للجهاد)[١]. كما أنفقوا أموال الشعوب الإسلامية على شهواتهم وعلى من يسير في ركابهم، ومثال ذلك :(أن المعتضد العباسي إذا غضب على قائد أمر بإلقائه في حفرة وردم عليه)[٢].

وعرف الكثيرون منهم بالبطش والبغي، وسفك الدماء. ولما قتل المأمون وزيره الفضل بن سهل عرض الوزارة على أحمد بن أبي خالد فأبى أن يقبلها وقال: ((لم أر أحداً تعرّض للوزارة وسلمت حاله)[٣]

والأحكام بالإعدام تصدر من البلاط بالجملة لمجرد الوشاية من غير أن يطمئن أو يتأكّد من قول المخبر بذلك، وقد وشي برجل يقال له (الفضيل بن عمران) إلى أبي جعفر المنصور، وكان كاتباً لابنه جعفر ووليا لأمره، فبعث المنصور رجُلين أمرهما بقتل الفضيل حيث وجداه ، وكتب إلى جعفر يعلمه ما أمرهما به ، وقال للرجلين لا تدفعا الكتاب إلى جعفر حتى تفرغا من قتله، فلما انتهيا إليه ضربا عنقه، وكان الفضيل عفيفاً صالحاً، فقيل للمنصور إنه أبرأ الناس مما رُمي به، وقد عجلت عليه، فندم على ذلك ووجه رسولاً وجعل له عشرة آلاف درهم إن أدركه قبل أن يُقتل، فقدَم الرسول فوجده جثة هامدة، فاستنكر جعفر ذلك وقال لمولاه : ((ماذا يقول أمير المؤمنين في قتل رجل عفيف دين مسلم بلا جرم ولا جناية، فأجابه سويد: هو أمير المؤمنين يفعل ما يشاء، وهو أعلم بما يصنع)[٤].

هكذا كانت أرواح الناس ودماؤهم يتصرفون فيها كيفما يشاؤون، فالملك يفعل ما يصنع، فهو ظل الله في الأرض، لا يُسألُ عن ذنبٍ ولا جُرم، و(كانت البلاد أيام الحكم العباسي ترزح تحت كابوس ثقيل من الظلم والجور حيث عمدوا إلى استعمال العنف في تنفيذ خططهم، ولأول مرة في تاريخ الإسلام صار القمع إلى جانب كرسي الخلافة، واتخذ منه ومن الجلاّد أداة لتوطيد الوصول إلى العرش)[٥]

على هذا الأساس فإن الحكم العباسي في أكثر أدواره وعهوده، قلّما خَضع لمنطق الحق والعدل، وإنما كان خاضعاً للأهواء والعواطف، (فالغلمان والنساء والعابثون من الندماء لهم الضلع الكبير في إدارة شؤون الحكم، وتوزيع الهبات والأرزاق، أو الحرمان، ولم يكن ذلك كله مستنداً إلى شريعة الله، وإنما كان مبعثه الرغبات الشخصية التي هي أبعد ما تكون عن منطق العدل)[٦].

وفي ظل تلك السياسة التي قام عليها حكم العباسيين، تميّز موقف ونهج الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام مع حكومة هارون الرشيد بالشدّة والصرامة، فقد حرّم التعاون معها في

١ . النكبات، ص١٨٢.

٢. الذهبي، تاريخ الإسلام، ج٣ ، ص١٨٣.

٣. ابن طيفور، بغداد، ص٢١٥؛ القرشي، حياة الإمام موسى بن جعفر، ج٢، ص١٦٣.

٤. الأغاني، الأصفهاني، ج٧ ، ص٢١٥.

٥. حياة الإمام موسى بن جعفر، باقر شريف القرشي، تحقيق مهدي بن باقر القرشي، اصدار قسم الثقافة والاعلام، العتبة الكاظمية المقدسة، ج٢ / ص١٦٣ – ١٦٤.

٦ـ المصدر السابق.

جميع المجالات، وقد ظهر هذا الموقف جلياً في حديثه مع صفوان حيث قال له : (يا صفوان كل شيء منك حسن جميل ما خلا شيئا واحدا) فقال صفوان: ما هو، فقال الإمام الكاظم عليه السلام: (كراؤك جمالك من هذا الطاغية - يعني هارون - فأجاب صفوان: والله ما أكريته أشراً ولا بطراً ، ولا للصيد ولا للهو ولكن أكريته لهذا الطريق - يعني مكة - ولا أتولاه بنفسي ولكن أبعث معه غلماني) فقال الإمام الكاظم عليه السلام: ( يا صفوان أيقع كراؤك عليهم، فأجاب صفوان نعم، فأجابه الإمام أتحب بقاءهم حتى يخرج كراك؟ فقال صفوان نعم، فقال عليه السلام: من أحب بقاءهم فهو منهم، ومن كان منهم كان وارداً للنار )[٧].

أعرب الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام في حديثه عن نقمته البالغة وسخطه الشديد على حكومة هارون، وهو موقف صارم منبعث من صميم العقيدة الإسلامية التي أعلنت الحرب بغير هوادة على الظالمين والمستبدّين، وحرّمت التعاون معهم بأي لون كان ومنعت الركون إليهم بأيّ وجه من الوجوه، قال الله تعالى : (ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار)[٨] ، كما كشف عليه السلام بحُكمهِ هذا عن مدى مقاومة الإسلام للظالمين، حيث حرّم على المسلمين الميل إليهم والرغبة في بقائهم حتى لو كان، ذلك مستنداً إلى بعض المصالح الشخصية التي ترتبط بظلمهم وجورهم، فإن من أحبّ بقاء الظالمين كان معهم وحُشِر في زمرتهم في نار جهنم، وحذّر الإمام الكاظم عليه السلام في بعض أحاديثه لشيعته من الدخول في سلك الحاكم العباسي هارون، والتلبّس بأيّ وظيفة من وظائف دولته)[٩] .

في ظل تحذير الإمام من عدم شغل أيّ وظيفة في بلاط الظالمين، قال عليه السلام لزياد بن أبي سلمة: ( يا زياد لأن أسقط من شاهق فأتقطع قطعة قطعة أحب إلي من أن أتولى لهم عملا، أو أطأ بساط رجل منهم)[١٠] .

قاوم الإمام الكاظم عليه السلام حكومة الخليفة العباسي هارون مقاومة شديدة، لأن في حكومة الأخير تبديلاً لسنة الله، ومحواً للحق، وإحياءً للباطل، وقتلاً للإسلام، لذا حرّم على شيعته التعاون معه، واستثنى عليه السلام من ذلك ما إذا كانت الوظيفة لإنقاذ المسلمين من الظلم والجور، وقضاء حوائج المؤمنين، حيث أباحها عليه السلام كما في حديثه مع علي بن يقطين، وهو مستثنىً من ذلك)[١١].

إن موقف الإمام من حكومة هارون موقف صريح واضح يقضي بوجوب تحطيم حُكمه وإزالة ملكه، ولا يتحقق ذلك إلاّ بالمقاومة.

عُرف عن نهج الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام السياسي مواجهته لسياسة هارون التي كانت من بين الأسباب التي أدت إلى سجن الإمام، لاسيما احتجاجه عليه السلام على هارون بأنه أولى بالنبي العظيم صلى الله عليه وآله من جميع المسلمين، فهو أحد أسباطه وورثته، وأنه أحقُّ بالخلافة من غيره، وقد جرى احتجاجه عليه السلام معه في مرقد النبي صلى الله عليه وآله، وذلك حينما زاره هارون، وقد احتفى به الوجوه والأشراف وقادة الجيش وكبار الموظفين في الدولة، حيث أقبل بوجهه على الضريح المقدّس وسلم على النبي صلى الله عليه وآله قائلاً : (السلام عليك يا ابن العم)، وقد اعتزَّ على من سواه وافتخر على غيره، وإنه إنما نال الخلافة لقربه من الرسول صلى الله عليه وآله وكان الإمام الكاظم عليه السلام آنذاك حاضراً فسلم على النبي صلى الله عليه وآله قائلا: ( السلام عليك يا أبت) ففقد هارون صوابه، واستولت عليه موجات من الاستياء حيث قد سبقه الإمام عليه السلام إلى ذلك المجد والفخر، فاندفع قائلا بنبرات تقطر غضبا: ( لِمَ قلت إنك أقرب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله منا ؟) ، فأجابه الامام الكاظم (عليه السلام) بجواب لم يتمكن هارون من الردّ عليه أو المناقشة فيه قائلاً: (لو بُعِثَ رسول الله صلى الله عليه وآله حيّاً وخطب منك كريمتك هل كنت تجيبه إلى ذلك، فقال هارون نعم وأفتخر بذلك على العرب والعجم)، فانبرى الإمام مبيناً له الوجه في قربه من النبي صلى الله عليه وآله دوّنه قائلاً: ( لكنه لا يخطب مني ولا أزوّجه لأنه والدنا لا والدكم، فلذلك نحن أقرب إليه منكم)[١٢]، وبذلك عجز هارون عن الإجابة على جواب الإمام، ووجد نفسه لا دليل له ولا حجة أمام هذا الموقف الذي جوبه به .

إن موقف الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام من هارون موقفٌ سلبيٌ ، فلم يصانعه ولم يتسامح معه، حيث كان صريحاً واضحاً، فقد دخل عليه في بعض قصوره المشيّدة التي لم ير مثلها في بغداد ولا في غيرها، فانبرى هارون وقد أسكرته نشوة الحكم قائلا: (ما هذه الدار؟)، فأجابه الإمام عليه السلام: (هذه دار الفاسقين)، فقال هارون للإمام ( دار من هي ؟) قال الإمام عليه السلام :(هي لشيعتنا فترة ولغيرهم فتنة)، ثم أجابه هارون: (ما بال صاحب الدار لا يأخذها ؟). فأجابه الإمام عليه السلام :(أُخذت منه عامرة ولا يأخذها إلا معمورة) . ثم أجابه هارون :(أين شيعتك)، فأجابه الإمام عليه السلام بقوله تعالى: (لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تأتيهم البينة)[١٣]، و(بعد هذا الحديث غضب هارون من الإمام وأغلظ في كلامه معه، وبالتالي فإن موقف الإمام عليه السلام مع هارون كان موقفاً لا لين فيه، لأنه كان يراه غاصباً لمنصب الخلافة ومختلساً للسلطة والحكم)[١٤].

حفل عصر الإمام موسى بن جعفر عليه السلام بكثير من الأزمات والأحداث الجسام ، ومن بينها الثورات المتسمة بالعنف وسفك الدماء التي من أهمها الثورة الكبرى التي أطاحت بالحكم الأموي ، إلاّ أن حكم العباسيين لم يكن إلا صورة أخرى لحكم بني أمية، فقد قاسى المجتمع الكثير من المعاناة في كل نواحي الحياة السياسية ، والاقتصادية، والاجتماعية، وقد انبرى آل بيت الرسول صلى الله عليه وآله في التصدي لقمع العباسيين وظلمهم ، ومنهم الإمام موسى بن جعفر عليه السلام الذي كان نبراساً في مواجهة الحكم العباسي في عهد هارون، حيث سار على نهج جده الإمام الحسين بن علي عليه السلام مضحياً بنفسه خدمة لصلاح أمة جده الرسول محمد صلى الله عليه وآله من خلال المقاومة السلبية التي أعلنها ضد بني العباس .

من جانب آخر، فأن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام لم يقف مكتوف الأيدي بعد سجنه تجاه شيعته من المسلمين، بل اهتم بمصالحهم وتابع أمورهم، وردّ على أسئلتهم، وقام بتوزيع الحقوق والأموال على الفقراء والمحتاجين من خلال وكلائه المخلصين الذين تابعوا الاتصال معه وهو في سجنه.

٧. حياة الإمام موسى بن جعفر عليه السلام، القرشي، ج٢، ص٧٣.

٨. سورة هود، آية ١١٣.

٩. الأغاني، الأصفهاني، ج٥ ، ٢٢٥.

١٠. المكاسب، مرتضى الأنصاري، ص٧٨.

١١. وفيات الأعيان، ابن خلكان، ج١، ٣٩٤؛ اليافعي، مرآة الجنان، القرماني، ج١، ص٣٩٥.

١٢. سورة البينة، آية ١.

١٣. العلويين في المشرق الإسلامي وأثرهم الفكري والحضاري (رسالة ماجستير)، حيدر التميمي، ص١١٥ - ١١٦.

# أكثر من ١٢ مليون زائر توافدوا لإحياء

## ذكرى استشهاد الإمام موسى بن جعفر عليه السلام

عقدت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة مؤتمراً صحفياً بعد انتهاء مراسم الزيارة المليونية التي شهدتها مدينة الكاظمية المقدسة في الذكرى السنوية (١٢٦١) لشهادة العبد الصابر الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام بحضور الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة، خادم الإمامين الكاظمين الجوادين الدكتور حيدر حسن الشمّري، وأمين بغداد، ومحافظ بغداد، وقائد عمليات بغداد، وقائد عمليات الحشد الشعبي وعددٍ من مسؤولي الدوائر الخدمية والقيادات الأمنية، وأعلن في بيان ألقاه الدكتور الشمري خلال المؤتمر أن عدد الزائرين الذين أحيوا هذه المناسبة الأليمة على مدى عدة أيام سبقت يوم الذكرى، ولحين بلوغ يوم الذروة ظهر هذا اليوم الجمعة الخامس والعشرين من شهر رجب ١٤٤٤هـ الموافق ١٧ شباط ٢٠٢٣ تجاوز (١٢ مليون) زائر، فضلاً عن تواصل حشود الزائرين توافدهم الى الصحن الكاظمي الشريف، وفي ما يأتي نص البيان: بسمِ اللهِ الرّحمنِ الرّحيم (ذلكَ ومَن يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللهِ فَإنَّهَا مِن تَقوَى القُلُوبِ) صدق الله العلي العظيم

بعيون عبرى وقلوب بالأسى ملئى نرفع من هذه الرحاب الطاهرة أسمى آيات المواساة مع تعازينا القلبية إلى مقام مَن له أرواحنا الفِدا إمامنا المعزى المهدي صاحب العصر والزمان عجل الله تعالى فرجه وإلى مراجعنا العظام وعلمائنا الأعلام، سيما سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)، وإلى العالمين الإسلامي والإنساني بذكرى استشهاد كاظم الغيظ الإمام المظلوم المسموم موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام.. فأعظم الله أجورنا وأجوركم وأحسن لكم العزاء.

على بركة الله تعالى وموالاةً للإمامين الكاظمين الجوادين عليهما السلام وللتشرف بخدمتهما وخدمة زوارهما الكرام، استنفرت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة جميع ملاكاتها الإدارية والتنظيمية والخدمية والإعلامية لاستقبال الحشود المليونية لأداء واجباتها ومهامها بمهنية عالية بالتنسيق فيما بين الأقسام والشعب والوحدات في العتبة المقدسة من جهة، ومع الجهات الرسمية وشبه الرسمية والأهلية والمواكب والهيئات الحسينية من مؤسسات دينية وأمنية وخدمية وصحية وفعّاليات مدنية وشعبية من جهة أخرى، من خلال إجراءات مكثفة لتوفير الأجواء الإيمانية للحشود المؤمنة الموالية لأداء مراسم الزيارة وإقامة الشعائر العزائية.. لتتضافر الجهود لإنجاح الزيارة، والحفاظ على أمن الزائرين وتوفير سبل الراحة والأمان، وضمان انسيابية حركتهم في الوصول والمغادرة بحمد الله وتوفيقه.. راجين بذلك أن نكون من المرحومين الذين عناهم الإمام جعفر الصادق عليه السلام بقوله: (أحيوا أمرنا رحم الله من أحيا أمرنا).

لقد قاربَ عدد الزائرين الذين أحيوا هذه المناسبة على مدى أيام أكثر من (١٢،٠٠٠،٠٠٠) زائرا وعدد المتطوعين من الرجال والنساء (٥٠٠٠) متطوعاً، فضلاً عن جهود المشروع التبليغي للحوزة العلمية بنشر (١١٠) محطة تبليغية وبمشاركة (٤٩٣) مبلغا ومبلغة و(٤٠) مصححا لقراءة سورة، الفاتحة وعدد المواكب المشاركة في مدينة الكاظمية المقدسة ما يقارب (٢٠٠٠) موكباً والمؤسسات الإعلامية السمعية والمرئية والمقروءة (٨٣) وعدد الإعلاميين المشاركين في التغطية الإعلامية (٢٣٠) إعلاميا.

ولتستمر الخدمة على قدم وساق بمواصلة الليل بالنهار تعبيراً عن الولاء وتجديد العهد بخدمة الزائرين الوافدين الذين جاءوا من كل حدب وصوب إلى الإمامين عليهما السلام ليواسوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقائم آل محمد بهذا المصاب الجلل.

وعملاً بالحديث القائل: (مَنْ لَمْ يَشْكُرِ الْمُنْعِمَ مِنَ المَخْلُوقِينَ لَمْ يَشْكُرِ اللَّهَ عَزَّوجل) تتقدم الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة بالشكر الجزيل والثناء الجميل لله تعالى أولاً، وإلى مقام صاحب العصر والزمان الحجة بن الحسن العسكري عجل الله تعالى فرجه الشريف ثانياً وإلى مقام المرجعية الدينية العُليا في النجف الأشرف مُمثلة بسماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه الوارف)، وإلى ديوان الوقف الشيعي وكل دوائره الساندة، سيما دائرة إحياء الشعائر الحسينية، ودائرة العتبات المقدسة، والأمانات العامة للعتباتِ المقدسة من داخل العراق وخارجه والأمانات الخاصة للمزارات الشريفة، وإلى أساتذة الحوزة العلمية وفضلائها في المشروع التبليغي، وإلى ممثلية المرجعية الدينية في مدينة الكاظمية المقدسة، وإلى القوات الأمنية بمختلف صنوفها وتشكيلاتها، والتي

أسهمت جميعاً في توفير الحماية للزائرين بشكل مباشر من خلال الجهد الأمني الكبير والمتميز والمشرف الذي كان برعاية ميدانية مباشرة من القائد العام للقوات المسلحة الأخ السيد رئيس مجلس الوزراء المحترم وإشراف ميداني مباشر الأخ السيد وزير الداخلية المحترم ومن خلال السيد قائد عمليات بغداد، والفرقة الثانية، واللواء الثامن/ الشرطة الاتحادية، وفوج حماية العتبة الكاظمية المقدسة والجهات الأمنية الأخرى، والشكر موصول إلى كل الوزارات المشاركة بكافة تشكيلاتها وإلى الدوائر الصحية، لا سيما دائرة صحة بغداد الكرخ ومدينة الإمامين الكاظمين الطبية والمركز الوطني لنقل الدم وجمعية الهلال الأحمر، وإلى معاونية شؤون الطبابة والمقاتلين، وكذلك الدوائر الخدمية لا سيما أمانة بغداد والأخ أمين بغداد، والأخ محافظ بغداد ودوائر المحافظة وإلى دائرة بلدية الكاظمية، والدوائر البلدية المساندة ووزارة الكهرباء لاسيما دائرة كهرباء الكاظمية وسائر المؤسسات والدوائر الحكومية الرسمية، وشبه الرسمية، ومنظمات المجتمع المدني المباركة والمتطوعين الكرام.

شكر وتقدير إلى طيران الجيش الذي رفع راية الإمامين الجوادين عليهما السلام وعلم العراق عالياً في سماء الكاظمية المقدسة أثناء تشييع النعش الرمزي للإمام الكاظم عليه السلام.

كل الشكر والتقدير إلى القادة والأمراء والمراتب الأمنيين، والشكر موصول إلى الجهات الاستخباراتية والأمن الوطني، وجهاز مكافحة الإرهاب ومديرية مكافحة المتفجرات ومكافحة المخدرات والشرطة المجتمعية ووحدة حماية الروضتين.

كل الشكر والتقدير إلى أهالي مدينة الكاظمية المقدسة الكرام والمواكب والهيئات الحسينية لما بذلوه من جهود مباركة من حسن الاستقبال والضيافة للزائرين الوافدين من داخل العراق وخارجه.. كما نشكر جميع وسائل الإعلام والقنوات الفضائية والوكالات الإخبارية التي نقلت هذا الحدث المليوني إلى العالم، وشكر خاص إلى حشود الزائرين الكرام لالتزامهم بالتعليمات والضوابط وآداب الزيارة، كما لا يفوتنا تقديم الشكر إلى أبنائنا وبناتنا خدّام وزائري الإمامين الكاظمين الجوادين عليهما السلام الذين بذلوا قصارى جهودهم منذ أيام استعداداً لهذه الزيارة واستقبال الزائرين وخدمتهم على مدار الساعة بكل تفان وإخلاص ومن دون تعب أو كلل فشكراً جزيلاً لهم..

كل الشكر والتقدير لشهدائنا الأبرار سيما من أسمتهم المرجعية الدينية العليا في النجف الأشرف بـ(أبطال معارك الانتصار)، وشهداء الحوزة العلمية وكل الشهداء الابرار شهداء العقيدة والمبدأ والشكر موصول إلى الشهداء الأحياء الذين كان لهم سهم في هذه الزيارة وفي كل زيارة لما قدموه من تضحيات من أجل الدفاع عن العراق والعتبات المقدسة، والشكر موصول لعوائلهم الكريمة: الأمهات والأرامل والأيتام الأعزاء، فلولا تضحياتهم لاندثرت هذه الشعائر المباركة ولانطمست الهوية، ولما كانت لنا هذه الوقفة للحديث عن أجواء الزيارة المليونية الحاشدة.. كل الشكر لكل من شارك ودعم وساند هذه الزيارة المباركة بيده أو لسانه أو قلبه، جعل الله تعالى ذلك في موازين الاعمال يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم.. ولا زالت الحشود متواصلة في زحفها إلى مدينة الكاظمية المقدسة، داعين لهم بقبول الأعمال وسلامة العودة.

ختاماً نحمد الله العليّ القدير على سلامة الزائرين وبناتنا وأبنائنا الخدم أعزهم الله ونجاح مراسم الزيارة، ونسأله أن يسدد خطى الجميع لنصرة الدين ومذهب أهل البيت وخدمة النبي المختار وآله الأطهار. وأن يثيب كل من بذل جهداً.. وأن يحفظ البلاد والعباد من كل سوء وبلاء ويرحم شهداءنا الأبرار وكلّ من غاب عن زيارة هذا العام بعد رحيله إلى الباري عز وجل.. وأن يمن على الجرحى والمرضى بالشفاء العاجل.. اللهم عجّل لوليك الفرج والعافية والنصر برحمتك يا أرحم الراحمين..

يا أبا الحسن يا موسى بن جعفر أيها الكاظم يا ابن رسول الله إنا توجهنا واستشفعنا وتوسلنا بك الى الله وقدمناك بين يدي حاجاتنا يا وجيهاً عند الله اشفع لنا عند الله.. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبينا محمد وآله الطيبين الطاهرين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة
الجمعة ٢٥ رجب الأصب ١٤٤٤
الموافق ١٧ شباط ٢٠٢٣

# الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة

## يبارك افتتاح سردابي الإمامين الحسين والجواد عليهما السلام للعتبة العباسية المقدسة

تشرّف خادم الإمامين الكاظمين الجوادين عليهما السلام، الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الدكتور حيدر حسن الشمّري، بزيارة سيد الشهداء الإمام الحسين وأخيه المولى أبي الفضل العباس عليهما السلام، وبعد أدائهم لمراسم الزيارة، شارك في حفل افتتاح سردابي الإمامين الحسين والجواد عليهما السلام الذي أقيم تزامناً مع ذكرى ولادة أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب وحفيده الإمام محمد الجواد عليه السلام بحضور المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيد أحمد الصافي، ومحافظ كربلاء المقدسة وعددٍ من الشخصيات الدينية والاجتماعية، ومسؤولي الحكومة المحلية في المحافظة.

وأثنى الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة على الجهود التي أسهمت في إنجاز هذا المشروع المبارك الذي يمتاز بأهميته الكبيرة في استيعاب الزيادة المطردة في أعداد الزائرين الوافدين إلى هذه البقاع المطهرة، ولما سيوفر من مساحات عبادية وخدمات جديدة لزائري المرقد الطاهر للمولى أبي الفضل العباس عليه السلام، كما أشاد بالفكرة التصميمية لهذين الصرحين، التي أعطت مزيجاً معمارياً حضارياً بأسلوبٍ حديث، متمنياً للجميع دوام التوفيق والسداد في خدمة زائري المولى أبي الفضل عليه السلام.

تجدر الإشارة إلى أن هذه المشاريع العمرانية تأتي تجسيداً للنهج الذي تبنته العتبات المقدسة في التوجه باستثمار أوسع الطاقات والإمكانات سعياً في توفير أفضل الخدمات للزائرين الكرام.

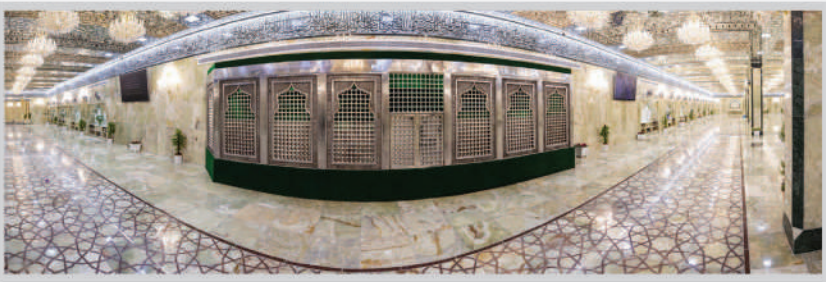

# الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة

## يُلبي دعوة حضور مهرجان المعرفة السنوي

بغية السعي لتوفير الرعاية اللازمة لشريحة الفتية والشباب، وتطوير قدراتهم الإبداعية والتطلّع لاستثمارهم في خدمة بلدهم وشعبهم، لبّى الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة خادم الإمامين الكاظمين الجوادين عليهما السلام الدكتور حيدر حسن الشمّري الدعوة الكريمة لسماحة السيد محمد آل يحيى لحضور فعاليات مهرجان المعرفة السنوي الأول الذي أقامته مؤسسة المعرفة للثقافة تحت شعار: (المعرفة استثمار في العقول)، بمشاركة نخبة من الشخصيات الاجتماعية والتربوية والتعليمية والأكاديمية وكوكبة الطلبة وذويهم.

استهل حفل افتتاح المهرجان بتلاوة من كتاب الله العزيز، بعدها قراءة سورة الفاتحة المباركة أهدي ثوابها إلى أرواح شهداء العراق، ثم ألقيت كلمات عدّة أشارت إلى فعاليات المهرجان التنموية والترفيهية والتعليمية، والعمل على بناء الذات، وأن يكون لدى كلّ إنسان، لا سيما طالب العلم غاية محدّدة وهدف يرتقي من خلاله سُلّم الكمال، وأن يكون المرء على قدر من المسؤولية بين منظومته المجتمعية.

كما تخلل المهرجان الذي تصدى لعرافته وتقديم فقراته خادم العتبة الكاظمية المقدسة المُنشد عبد العظيم الحسناوي، ومشاركة فرقة إنشاد الجوادين، وفي ختامه أشاد الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة بجهود المنظمين والقائمين على رعايته متمنياً للجميع دوام التوفيق والسداد.

من الجدير بالذكر أن الأمانة العامة للعتبة الكاظمية تسعى دائماً لدعم هذه البرامج التنموية والمشاركة فيها التي تعدّها جزءاً من رسالتها الإنسانية من خلال احتضانها ورعايتها لشريحة الفتية وتحصينهم فكرياً وعقائدياً، وتجذير المفاهيم والقيم الإسلامية لديهم، والتطلّع إلى انعكاسها إيجابياً في حياتهم المدرسية والبيتية.

# ايذاناً ببدء مراسم العزاء

## راية الإمامين الكاظمين عليهما السلام ترفع في قضاء الزبير

بالتزامن مع إعلان موسم الحزن والحِداد وانطلاق الشعائر العزائية إحياءً لذكرى شهادة سابع أئمة أهل البيت عليهم السلام باب الحوائج الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام، وبمشاركة جمع غفير من المعزين وأصحاب المواكب الذين توافدوا على طريق الولاء سيراً على الأقدام من أقصى جنوب العراق ومتوجهين نحو مرقدي الإمامين الكاظمين عليهما السلام، أقامت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المراسم العزائية الخاصة بهذه المناسبة في حسينية أمير المؤمنين عليه السلام في قضاء الزبير بمحافظة البصرة الفيحاء، بحضور وفد عن ممثلية المرجعية الدينية العُليا، والعديد من الشخصيات الاجتماعية ووجهاء وشيوخ وأعيان قضاء الزبير، وكوكبة من شباب هيئة الزهراء عليها السلام الخدمية.

وشهدت تلك المراسم العزائية تلاوة معطرة من الذكر الحكيم، بعدها ألقى فضيلة الشيخ عماد الكاظمي كلمة بهذه المناسبة بيّنَ خلال ضرورة إحياء مناسبات أهل البيت عليهم السلام والتمسك بما جاء به النبي الأكرم صلى الله عليه وآله، وإحياء الشعائر المباركة المبنية على أساس العقيدة الحقة، مؤكداً على أن مراسم رفع هذه الراية المباركة، هو رفع لراية الحق والتضحية من أجل إعلاء كلمة الله تعالى، والسير على خطى أهل بيت النبوة عليهم السلام ونهجهم القويم.

كما أوضح فضيلته أبرز صفات إمامنا الكاظم عليه السلام التي يتوجب الاقتداء بها، والحث على تطبيق مبادئه العظيمة التي أراد غرسها عليه السلام في نفوس محبيه وموالية، والتأكيد على الاستلهام من نهجه الرسالي وضياء سيرته الوضاءة، وهدى أقواله وأفعاله وأحاديثه في الصبر وكظم الغيظ وغيرها من القيم السامية.

كما أشار إلى دور أبناء البصرة الغيارى، ومواقفهم العظيمة عبر مراحل التاريخ، وولائهم في الدفاع عن حرمة المقدسات منذ عام ١٩١٤م في ثورة العشرين الخالدة، وتلبيتهم لنداء المرجعية الدينية العُليا عام ٢٠١٤ م في وجوب الدفاع الكفائي.

بعدها انطلقت مراسم رفع الراية المباركة وسط أجواء من الحزن والأسى لهذا المصاب الجلل الذي فجع به الموالون، كما شرع وفد خدّام العتبة الكاظمية المقدسة المشارك في مراسم رفع الرايات بمهمة نشر التعازي ومظاهر الحزن في عددٍ من مدن عراقنا العزيز وأقضيته.

# إقامة حفل سنّ التكليف الشرعي لفتيان مؤسسة العين

انطلاقاً من المسؤولية الشرعية والأخلاقية، والسعي لنشر الوعي والثقافة الدينية السليمة في نفوس أجيالنا الفتية لمواجهة تحديات الغزو الفكري والثقافي لمجتمعنا الكريم، أقامت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة وبرعاية كريمة من قبل أمينها العام خادم الإمامين الكاظمين الجوادين الدكتور حيدر حسن الشمّري، حفل سنّ التكليف الشرعي للفتيان الأيتام المنضوين تحت رعاية مؤسسة العين للرعاية الاجتماعية، تزامناً مع ذكرى الميمونة لولادة أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب، وحفيده شباب الأئمة الإمام محمد بن علي الجواد عليه السلام.

استهل الحفل الذي أقيم في رواق سيدنا عبد الله بن عبد المطلب عليه السلام في رحاب الصحن الشريف، بتلاوة من الذكر الحكيم، أعقبها كلمة الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة ألقاها نائب أمينها العام المهندس سعد محمد حسن بيّن فيها قائلاً: (نلتقيكم اليوم ونحن نعيش في رحاب الإمامين الكاظمين الجوادين عليهما السلام ذكرى ولادة أمير المؤمنين علي بن ابي طالب وحفيده الإمام محمد بن علي الجواد عليه السلام، وبهذه المناسبة الكريمة نرفع أسمى التبريكات وأجمل التهاني إلى مقام صاحب العصر والزمان الحجة بن الحسن عجل الله فرجه وإلى علمائنا الأعلام والعالمين الإسلامي والإنساني.. وأيضا لا ننسى شهداءنا الأبرار وأمواتنا في هذه المناسبة الكريمة من المرور على أرواحهم العطرة ونفوسهم الزكية، لنقدم لهم عبارات التهنئة ممزوجة بالشوق والحنين والدعاء لهم أن يكونوا في جنات الفردوس العاليات في مقعد صدق عند مليك مقتدر.. فما أجمل هذه المناسبة التي من بركاتها كان احتفاؤنا هذا بأبنائنا الأعزاء وهم يخطون خطوتهم الأولى نحو عالم المسؤولية الشرعية.

وأضاف: يصبح المسلم مسؤولاً عن الالتزام بالشريعة ومكلّفاً بها إذا بلغ سن التكليف، وسن التكليف الشرعي لكم يعني أن الله هيأكم نفسيا وجسدياً إلى تحوّل مهم في محطات حياتكم، فهو انتقال من الطفولة إلى عالم النُضج والمسؤولية.. فها

أنتم أشبال أمير المؤمنين عليه السلام وعليكم أن تكونوا عند حسن ظنّ صاحب العصر والزمان إمامكم المهدي عجل الله فرجه الشريف، بأن تصبحوا على درجة كبيرة من الوعي والإدراك والتمييز بين الحق والباطل وبين الخير والشر.. فبكم يقوى الدين ويزهو الوطن وعليكم يعتمد المستقبل لأنكم رجال الغد الذين سيحددون طعم الحياة ويصنعون مجد الأمة عندما تكون منسجمة مع منهج النبي محمد وآله الأطهار صلوات الله عليهم أجمعين.. فلا تستصغروا شأنكم، فعليكم نعوّل وبكم نفتخر أيها الرجال الصغار.. خاصة ونحن نراكم بإذنه تعالى كما جاء في القرآن الكريم (إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى)، زادكم الله هداية وإيماناً.

وأوضح في جانب آخر من كلمته قائلاً: احفظوا أنفسكم ودينكم، وحذارِ من حملات تمييع الشباب في هذه المرحلة الحرجة من ربيع أعماركم المباركة وحذارِ من السموم التي يبثها أعداؤنا للقضاء على شعلة شبابكم من خلال مواقع التواصل الاجتماعي وشبكات الإنترنت والفضائيات وغيرها.. وما دمتم في أول الطريق عليكم أن تحافظوا من أول يوم على صلواتكم وصيامكم، وتمسكوا بكتاب الله وسنة نبيه ونهج العترة الهادية عليهم السلام وداوموا على زيارة العتبات المقدسة وتلاوة القرآن، فلن تضيعوا بعدها أبدًا إن شاء الله تعالى..)

كما شهد الحفل مشاركة لفرقة إنشاد الجوادين بقصيدة بعنوان (الرسائل السبعة)، بعدها مشاركة لخادم العتبة المقدسة المنشد علي ماهر بقصائد ترنمت بحُب صاحبي الذكرى عليه السلام، أعقبَها مشاركة لفرقة العين لمجموعة من أيتام مؤسسة العين بأنشودة بعنوان: (سنكون رجال المستقبل)، واختتم الحفل بتوزيع الهدايا المالية على الفئة المشاركين ممن بلغوا سنّ التكليف الشرعي من بركات الإمامين الكاظمين الجوادين عليهما السلام.

## مشاركة فاعلة للعتبة الكاظمية المقدسة

# في إحياء ذكرى شهادة الإمام الهادي عليه السلام

إحياءً لذكرى شهادة الإمام علي بن محمد الهادي عليه السلام، ومواساة لأهل بيت العصمة عليهم السلام بهذا المصاب الجلل، أقامت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة مجالس العزاء والتأبين بهذه المناسبة الأليمة بمشاركة خطيب المنبر الحسيني فضيلة الشيخ جعفر الوائلي، حيث تناول في محاضراته القيّمة شذرات من السيرة العطرة للإمام الهادي عليه السلام ومآثره الإنسانية العظيمة، ونهجه الرسالي الممتد من آبائه وأجداده الطاهرين عليهم السلام، الذين ملأوا الدنيا بفضائلهم ومناقبهم، كما تطرّق إلى دوره ونشاطه القيادي والتوجيهي في الأمة، ورعايته لمواليه وشيعته والقائم بالدفاع عن قضاياهم، فضلاً عن الإشارة إلى كيفية مواجهته للمواقف السياسية في عصره، حتى استشهد مظلوماً على يد حكام بني العباس الظلمة بعد ما عاناه من سجن وتضييق عليه عليه السلام، وعلى أتباعه .

في السياق ذاته، وتجديداً لهذه الذكرى الأليمة، أقام موكب خدّام العتبة الكاظمية المقدسة مجلساً عزائياً في رواق سيدنا عبد الله بن عبد المطلب عليه السلام شارك فيه فضيلة الشيخ عماد الكاظمي، حيث ألقى محاضرة قيمة تناول فيها السيرة المباركة للإمام الهادي عليه السلام وانطباعات شخصيته ودوره الريادي في حفظ التراث الإسلامي.

كما استعرض واجبات الفرد المُسلم تجاه المعرفة العقائدية، وكيفية غرسها في تنشئته لأبنائه وتحصينهم بالمعرفة للدفاع عن العقيدة المقدسة بالعلم والبرهان واليقين. واختتم المجلس بمشاركة خادم العتبة المقدسة الرادود كرار الكاظمي بقراءة القصائد والمراثي وإحياء هذا المصاب الجلل.

كما شارك خدّام العتبة الكاظمية المقدسة في إحياء مراسم الزيارة الكبيرة المباركة التي شهدتها مدينة سامراء المقدسة في ذكرى شهادة الإمام علي الهادي عليه السلام، حيث عملوا جاهدين جَنباً إلى جنب بمساندة إخوانهم في العتبة العسكرية المقدسة؛ وإحياءً لهذه المناسبة الأليمة، كما أسهم الخدم في قسم العلاقات العامة / وحدة مضيف الجوادين عليهما السلام بإرسال المواد الغذائية الجافة، ومياه الشرب وتهيئة وجبات الطعام للزائرين الكرام.

أما قسم الآليات فقد وظّف إمكاناته واستنفار باصات العتبة الكاظمية المقدسة وعجلاتها الخدمية ودخولها ضمن خطة نقل زائري الإمامين العسكريين عليهما السلام، وذلك لتقديم خدماتٍ على المستوى التنظيمي وتأمين أجواء الزيارة المباركة، كما كان لوحدة الجهد البلدي في شعبة النظافة جهود متميزة في هذه المناسبة الأليمة باستنفار آلياتها لرفع النفايات وتنظيف المنطقة المحيطة بالصحن العسكري الشريف.

ويأتي هذا التعاون المشترك انطلاقاً من الشعور بالمسؤولية التي تحتم على الجميع تضافر الجهود للإسهام في إنجاح الزيارات المليونية المباركة.

من جانب آخر، التقى وفد الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة برئاسة عضو مجلس الإدارة المهندس فلاح عبد الحسن، مع الأمين العام للعتبة العسكرية المقدسة الدكتور محمد قاسم، عند استضافته لوفود العتبات المقدسة، وشهد اللقاء تقديم التعازي بهذه المناسبة الأليمة، وتوجيه الشكر والامتنان إلى الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة، وذلك لدورها في الإسهام بنجاح مراسم الزيارة المباركة، والتشرّف بالمشاركة مع العتبات المقدسة في تقديم الخدمات اللازمة للحشود الزائرة والمواكب الحسينية القاصدة مدينة سامراء المقدسة.

# تجديد مراسم العزاء والمصاب
# في ذكرى وفاة عقيلة الطالبيين زينب الكبرى عليها السلام

إحياءً للذكرى الأليمة لوفاة عقيلة الطالبيين السيدة زينب بنت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، أقام موكب خدّام العتبة الكاظمية المقدسة مجلساً عزائياً في رواق سيدنا عبد الله بن عبد المطلب عليه السلام، استضيف خلاله كل من الخادم فضيلة الشيخ منير الكاظمي، والخادم فضيلة الشيخ عماد الكاظمي، حيث ألقيا محاضرات دينية قيمة استعرضت خلالها قَبَسات من السيرة المباركة للسيدة زينب عليها السلام ومكانتها عند الله تعالى "عز وجل" وعند رسوله الأكرم صلى الله عليه وآله وأهل بيته الأطهار عليهم السلام، حين نهلت من فيض النبوة ونهج الإمامة،

كما تضمنت محاور المحاضرات تسليط الضوء على جانبٍ من مقام السيدة زينب عليها السلام ومواقفها الصُلبة ودورها الكبير في الدفاع عن حرم رسول الله صلى الله عليه وآله، وعن قضايا الإسلام المصيرية، فضلاً عن تناول موضوع العصمة ومكانة السيدة زينب عليها السلام عند الإمام المعصوم.وشهد المجاس مشاركة كل من الخادم الرادود مصطفى الكناني والخادم محمد السلامي بقراءة القصائد والمراثي وإحياء هذا المصاب الجلل.

في السياق ذاته، وبناءً على توجيهات الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة، خادم الإمامين الكاظمين الجوادين عليهما السلام الدكتور حيدر حسن الشمّري، انطلقت قافلة خدّام العتبة الكاظمية المقدسة لدعم ومساندة العتبة الزينبية المقدسة في العاصمة السورية دمشق، وإحياء ذكرى رحيل بطلة كربلاء أم المصائب زينب الكبرى عليها السلام، والمساهمة في تأمين مستلزمات الضيافة والزيارة لكافة الزائرين الذين توافدوا من إلى مرقدها الشريف من دول مختلفة، وتعزيز سبل إنجاح الزيارة المباركة.

كما أقامت المواكب والهيئات الحُسينية في مدينة الكاظمية المقدسة، وبمشاركة موكب خدّام الإمامين الجوادين (عما)، مجلسها العزائي في الصحنالزينبي الشريف، وشهدت المراسم التأبينية تنظيم مسيرة

ولائية احتشدت فيها جموع المعزّين حاملين فيها نداء الحزن والأسى وهم يرددون الأبيات والردات الخاصة بهذه المناسبة بمشاعر ونفوس مفجوعة مواساة لعقيلة الطالبيين الحوراء زينب بنت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام لينتهي مجلس العزاء بقراءة القصائد والمراثي الشجية، وتأبين ضحايا فاجعة الزلزال الذي ضرب المناطق الشمالية من سوريا في الآونة الأخيرة، سائلين المولى العلي القدير لهم الرحمة والرضوان وأن يُلهم ذويهم الصبر والسلوان، والدعاء بالشفاء العاجل لجميع الجرحى والمصابين جرّاء هذه الكارثة الإنسانية.

# مدير عام شركة توزيع كهرباء بغداد يتشرف بزيارة الإمامين الكاظمين عليهما السلام

تشرّف بزيارة الإمامين الكاظمين الجوادين عليهما السلام، مدير عام الشركة العامة لتوزيع كهرباء بغداد المهندس حسين عطا الزبيدي والوفد المرافق لهُ، وبعد إدائه مراسم الزيارة والدعاء قام الوفد بجولة ميدانية في رحاب الصحن الكاظمي الشريف والشوارع المحيطة به برفقة مدير شعبة الهندسة الكهربائية في العتبة المقدسة الخادم مازن الحيدري، واستعرضت خلال الجولة الخطوات العملية لملاكات العتبة المقدسة، وما نفذته الفرق الهندسية والفنية بالتعاون والتنسيق مع قطاع كهرباء الكاظمية المقدسة لتنفيذ سلسلة من أعمال الصيانة والتأهيل، والاطلاع على حملة تأهيل واستبدال إنارة الشوارع المحيطة بالحرم الكاظمي الشريف، والشوارع الرئيسة لمدينة الكاظمية المقدسة تزامناً مع حلول ذكرى شهادة باب الحوائج الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام، والسعي إلى تهيئة الأجواء الإيمانية وتقديم أقصى درجات الخدمة للزائرين الكرام، علماً ان الشركة العامة لتوزيع كهرباء بغداد من الجهات المتميزة في دعمها للعتبة الكاظمية المقدسة وزائريها الكرام.

وفي ختام الزيارة أكد الجانبان على ضرورة تعزيز سُبل التعاون المشترك في مجال تأهيل وتطوير مشاريع المنظومة الكهربائية في مدينة الكاظمية والعتبة المقدسة، وذلك لما تشهده المدينة من مناسبات دينية وزيارات مليونية، وودّع الوفد الزائر بمثل ما استقبل به من الحفاوة والترحيب، متمنياً للجميع دوام التوفيق والسداد.

# لقاء إعلامي مشترك مع اتحاد الإذاعات والتلفزيونات العراقية

زار وفد شعبة الإعلام في العتبة الكاظمية المقدسة مقر اتحاد الإذاعات والتلفزيونات العراقية، وكان في استقبال الوفد مدير علاقات الاتحاد الأستاذ عدنان العربي، حيث شهد اللقاء الذي حضره عددٌ من ممثلي المؤسسات الإعلامية، بحث سلسلة من الأمور الفنية، ورسم الخارطة الإعلامية للشبكات والقنوات والمحطات الفضائية ووكالات الأنباء الإخبارية المحلية والدولية، التي شاركت في نقل وقائع الزيارة المليونية، والمراسم والشعائر الولائية التي شهدتها مدينة الكاظمية المقدسة في ذكرى شهادة الإمام الكاظم عليه السلام، والسعي إلى تهيئة الظروف المناسبة لإنجاح عمل الفرق الإعلامية التي ستكون حاضرة في هذه المناسبة الأليمة.

من الجدير بالذكر أن الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة تَطمح من خلال هذه الجهود المباركة إلى أداء رسالتها في الجانب الإعلامي، وتحقيق أهدافها في الدفاع عن القيم الإنسانية، والإسهام في نشر فكر وتعاليم الإمامين الكاظمين الجوادين عليهما السلام ونهجهم القويم.

# مجلس الجوادين الثقافي يعقد ندوته حول الدور التجديدي للسيد هبة الدين الشهرستاني (طاب ثراه)

عقد المجلس الثقافي في مكتبة الجوادين العامة في الصحن الكاظمي الشريف الندوة الثقافية الشهرية الحادية والثلاثين بعد المائة بحضور نخبة من الشخصيات العلمية والأكاديمية والاجتماعية ورواد المجالس الثقافية.

وشهدت الندوة في محورها الأول بحثاً بعنوان: (الدور التجديدي والإصلاحي للعلامة السيد هبة الدين الحسيني الشهرستاني)، وذلك لمناسبة حلول الذكرى السنوية السادسة والخمسين لرحيله، حيث قَدّمَ الباحث الدكتور حسن عبود الجيزاني عرضاً موجزاً عن شخصية الراحل الرائدة ودورها في اليقظة الفكرية والتجديد والإصلاح الثقافي والسياسي والاجتماعي، وما امتازت به من مواقف وطنية وجهادية مشهودة في ثورة العشرين ومقارعته للاحتلال، كما جرى التطرق خلال هذا المحور إلى النتاجات الفكرية والعلمية والثقافية الجمّة للسيد الشهرستاني وإصداره لمجلة (العلم) عام ١٩١٠م التي اهتمت بالعلوم والاستكشافات، فضلاً عن تلامذته ومنهم: الشيخ جعفر النقدي، والشيخ محمد رضا الشبيبي، والشيخ عبد العزيز الجواهري وغيرهم.

ثم تطرق الباحث إلى المراكز التي تقلّدها السيد هبة الدين الشهرستاني (طاب ثراه) ومنها: منصب وزير المعارف العراقية سنة ١٩٢١م، حيث كان له دورٌ كبير في بناء هيكلية الوزارة، وبناء المدارس وإقراره بأن تكون اللغة العربية لغة رسمية في التعامل، واعتماده المناهج الحديثة في التدريس وسعيه في توحيد هذه المناهج واهتمامه بوسائل الإيضاح وكل ما يخدم النشء الجديد. وكذلك شغل منصب رئاسة مجلس التمييز الشرعي الجعفري عام ١٩٢٣م ولمدة إحدى عشرة عاماً حتى اعتزاله العمل الوظيفي.

أما المحور الثاني الذي قدم في الندوة بعنوان: (السيد جواد هبة الدين الشهرستاني ودوره في حفظ التراث)، فقد استهل بمشاركة الأستاذ الدكتور حميد مجيد هدو، سلط فيه الضوء على أبرز ذكرياته العلمية مع صديقه السيد جواد الشهرستاني منذ عام ١٩٨٥م وحصوله على شهادة الحقوق، كما أشار إلى موسوعيته بأحداث العراق السياسية وآثاره المخطوطة، ومشاركته في مؤتمرات علمية وفكرية خارج العراق.

بعدها تحدث فضيلة الشيخ عماد الكاظمي عن شخصية السيد جواد الشهرستاني واهتمامه الكبير بمكتبة الجوادين العامة، هذا الصرح الثقافي والفكري والعلمي الكبير في رحاب الصحن الكاظمي الشريف، وحفاظه على المؤلفات والكتب وأرشفة الوثائق والمخطوطات والمراسلات والتراث الثر الذي خَلفه إليه والده سماحة السيد هبة الدين، متحدياً الظروف الصعبة التي شهدتها الحقب التاريخية في أواخر عقود القرن الماضي، واختتمت الندوة بطرح مداخلات ومشاركة الرأي من قبل الحضور الكريم أثرت موضوع الندوة وحواراتها.

# وفد التلفزيون التربوي في ضيافة الإمامين الكاظمين عليهما السلام

تشرف بزيارة الإمامين الكاظمين الجوادين «عليهما السلام» كوكبة من الأساتذة الأكفاء في التلفزيون التربوي العراقي، وبعد أدائهم مراسم الزيارة والدعاء عند المرقدين الطاهرين، توجه الوفد في جولة ميدانية اطّلع خلالها على معالم العتبة الكاظمية المقدسة، وشملت زيارة مكتبة الجوادين العامة، وقاعة النقش والزخرفة، وبالتبرك بمضيف الإمامين الكاظمين عليهما السلام.

في الوقت ذاته وجّه الوفد كلمات الشكر والعرفان إلى الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة متمثلة بخادم الإمامين الكاظمين الجوادين الدكتور حيدر حسن الشمّري، وذلك تقديراً لدوره في رعاية المشاريع التربوية والتعليمية.

من الجدير بالذكر أن الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة تواصل تحقيق أهدافها وبرامجها التنموية وتوسيع دائرة التعاون والتواصل بمشاريعها مع المؤسسات التعليمية لإيصال رسالتها الإنسانية خدمةً للحركة العلمية والمعرفية.

# الصحن الكاظمي الشريف يشهد مراسم مهيبة

## لرفع رايات العزاء في ذكرى شهادة الإمام الكاظم عليه السلام

تزامناً مع حلول الذكرى الأليمة لاستشهاد سابع أئمة الهدى الإمام موسى بن جعفر عليه السلام، شهد الصحن الكاظمي الشريف المراسم السنوية المهيبة لاستبدال رايتي القبتين الشامختين للإمامين الكاظمين الجوادين عليهما السلام، برايتي الحزن والعزاء في مراسم مهيبة جرت بحضور الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة، خادم الإمامين الكاظمين الجوادين الدكتور حيدر حسن الشمّري، وأعضاء مجلس الإدارة الموقّر، وممثل المرجعية الدينية العُليا في مدينة الكاظمية المقدسة سماحة الشيخ حُسين آل ياسين، وسماحة المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، ووفود العتبات المقدسة العلوية والحسينية والعسكرية والعباسية والمزارات الشريفة، كما حضر المراسم نخبة من السادة الأجلاء والمشايخ الفضلاء في المشروع التبليغي للمرجعية الدينية، وعدد من الشخصيات الرسمية والاجتماعية وجمع غفير من وجهاء وشيوخ مدينة الكاظمية المقدسة، ومسؤولي دوائرها الأمنية والخدمية وزائري الإمامين الجوادين عليهما السلام.

وافتتحت المراسم بتلاوة مباركة من الذكر الحكيم، تلاها كلمة الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة والتي ألقاها أمينها العام، حيث استهلها بتقديم أحر التعازي والمواساة لحلول ذكرى استشهاد الإمام موسى بن جعفر عليه السلام، وأضاف قائلاً: (إن من أهداف هذه المراسم هو إحياء دعوة صاحب الذكرى إمامنا الكاظم عليه السلام، الذي كانت رسالته تتضمن مقابلة الإساءة بالإحسان، والعفو والتسامح، وكظم الغيظ، والتعايش والمحبة، والصدق والأمانة فكلها أسباب لاستنزال رحمة الله تعالى إذ يقول إمامنا الكاظم عليه السلام (إن أهل الأرض لمرحومون ما تحابوا، وأدّوا الأمانة، وعملوا بالحق).. ومن هذا المنطلق نرى أن مرجعيتنا الرشيدة متمثلة بسماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني ما زالت تدعو إلى نبذ العنف والبغضاء والتفرقة وتؤكد على التعايش على التسامح والسلام.. فالتزامنا بوصايا أئمتنا ومرجعيتنا ستؤدي حتماً إلى عراق موحد يعمل على كلمة التوحيد وتوحيد الكلمة، فبناء العراق مسؤولية الجميع، ولا يكون البناء إلا بتبادل المحبة والألفة والتكاتف بين أبنائه لذلك قال أمير المؤمنين عليه السلام: (عُمّرت البلدان بحب الأوطان)

وأضاف: لا بد من التذكير بوصايا المرجعية الدينية العليا المتمثلة بسماحة المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله، والخاصة بمثل هذه المناسبات ومنها: (الله الله في الصلاة فإنها عمود الدين ومعراج المؤمنين إن قُبِلت قُبِلَ ما سواها وإن رُدّت رُدَّ ما سواها، وينبغي الالتزام بها في أول وقتها).. (الله الله في الستر والحجاب، فإنّه من أهمّ ما اعتنى به أهل البيت عليهم السلام، وعلى الزوار جميعاً ولا سيّما المؤمنات مراعاة مقتضيات العفاف في تصرفاتهم وملابسهم ومظاهرهم والاختلاطات المذمومة).. كما (يجب الاهتمام بمراعاة تعاليم الدين مثل الإصلاح والعفو والحلم والأدب وحرمات الطريق وسائر المعاني الفاضلة)).

وأشار في حديثه إلى ما ورد في الدستور العراقي في المادة (٢) / البند ثانياً / الفقرة ثانياً والتي نصت على الآتي: يضمن هذا الدستور الحفاظ على الهوية الاسلامية لغالبية الشعب العراقي، كما ويضمن كامل الحقوق الدينية لجميع الأفراد في حرية العقيدة والممارسة الدينية. وكذلك المادة (١٠) من الدستور العراقي والتي نصها أن العتبات المقدسة، والمقامات الدينية في العراق، كيانات دينيةٌ وحضارية، وتلتزم الدولة بتأكيد وصيانة حرمتها، وضمان ممارسة الشعائر بحرية فيها. وأيضاً ما جاء في المادة (٤٣) / ثانياً من الدستور العراقي ونصها: تكفل الدولة حرية العبادة وحماية اماكنها.

واختتم الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة كلمته بتقديم خالص الشكر والتقدير لمرجعيتنا الدينية العُليا الرشيدة في النجف الأشرف متمثلة بسماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني «دام ظله الشريف» على رعايته الكريمة الشاملة لكل أبناء الشعب العراقي، وللشهداء الأبرار وعوائلهم الكريمة، ولجميع من أسهم في تقديم الدعم والإسناد والرعاية وإنجاح هذه الشعيرة المباركة.

كما كانت هناك كلمة للمشروع التبليغي في الحوزة العلمية الشريفة، ألقاها عنهم مُمثل المرجعية الدينية في مدينة الكاظمية المقدسة سماحة الشيخ حُسين آل ياسين «دامت توفيقاته»، استهلها

بالحمد والثناء على إقامة هذه الشعائر المقدسة، وأضاف قائلاً: الكل يتوجه إلى من هم موضع سره ولجأ أمره، وعيبة علمه، وموئل حكمه وكهوف كتبه، وجبال دينه، وأساس الدين، وعماد اليقين، إليهم يفئ الغالي، وبهم يلحق التالي، ولهم خصائص حق الولاية، وفيهم الوصية والوراثة آل النبي «عليهم الصلاة والسلام».

وأضاف: فطوبى وحسن المآب لكل الجموع الغفيرة زائري الإمامين الكاظمين عليهما السلام وهم يرثون ويندبون ويعزون ويقيمون شعائر الحزن والعزاء وهم يتوسلون بكما إلى الله تعالى في صلاح دينها ودنياها وآخرتها وقضاء حوائجها.

كما يفخر العُلماء والأساتذة والطلاب في الحوزة العلمية في النجف الأشرف في التشرف بخدمة زوارك، فها هم طلاب العلوم الدينية كعادتهم في مشروعهم التبليغي يتشرفون بجواب المسائل الشرعية، ومحاولة حل المشاكل الاجتماعية ومشاركة هموم الأيتام من آل محمد، فشكراً لله على توفيقه لذلك، وشكراً لأهلنا الزوار الأعزة الأحبة وهم يتفضلون علينا بأن نكون في خدمتهم).

أعقبها مشاركة لمواكب مدينة الكاظمية بمراسم تأبينية حاملين فيها رايات الولاء بهذه الفاجعة الأليمة، وحناجرهم تهتف بالردات العزائية، تلتها مراسم استبدال رايتي القبتين الشريفتين وسط أجواء يملؤها الحزن وذرف الدموع وتعالي الأصوات بـ(لبيك يا مسموم)، مع مشاركة لفضيلة الشيخ عبد الله الدجيلي بمجموعة من أبيات الرثاء والنعي، واختتمت المراسم العزائية بمشاركة الرادود الحُسيني عمار الكناني بقراءة القصائد العزائية واسى بها النبي الأكرم وأهل بيته الأطهار عليهم السلام بهذا المصاب الجلل والدعاء بتعجيل فرج مولانا صاحب العصر والزمان عجل الله فرجه الشريف.

# خطة خدمية وأمنية متكاملة في ذكرى شهادة الإمام الكاظم عليه السلام

شـهدت أرجـاء العتبـة الكاظمية المقدسـة توافد جمـوع الموالين المليونيـة لزيارة الإمامـين الكاظمين عليهما السلام، وإحيـاء الذكـرى الأليمـة لشـهادة الإمام الزاهد العابـد موسى بن جعفـر عليه السلام، ومع توافد تلك الأعـداد الكبيرة مـن الزائريـن الكـرام، انبرى خـدام العتبـة الكاظمية المقدسـة لتقديم أقصى درجـات الخدمـة المتواصلة ضمن المهـام الموكلـة إليهم من قبـل أمانتها العامـة، والتفاني في هـذا المضمار المبـارك، ونيل شرفها المقـرون بالموالاة للنبـي الأكـرم وأهل بيتـه الميامين عليهم السلام، حيث تنوعـت تلك المهـام والإجراءات وكانـت كالآتي:

## قسم الآليات

شرع قسـم الآليـات في العتبـة الكاظميـة المقدسـة كعادتـه في كل عـام بتنفيـذ خطتـه الخدميـة لتوفـير أقـصى درجـات الراحـة للزائريـن الوافديـن، وذلـك من خـلال تنفيـذ خطـة عمـل متواصـل تهـدف إلى تحقيق الانسـيابية المناسـبة لحركتهـم ووصولهـم إلى أرجـاء الصحـن الكاظمـي الشريـف، حيـث واصـل الخـدم العاملـون في هـذا القسـم الليـل بالنهـار، ليترجمـوا ولاءهـم وحبهـم وتمسـكهم بنهج أهـل البيـت الميامين عليهم السلام، وتفانيهـم في أداء المهـام الموكلـة إليهـم.

وعـن طبيعـة نشـاطات القسـم ومهامـه وطبيعـة

الخدمة التي يقدمها خلال أيام الزيارة المليونية المباركة، تحدث رئيس قسم الآليات الخادم مصطفى حميد محمد قائلاً: خدمة زائري الإمامين الكاظمين عليهما السلام بكلّ أشكالها وصورها ما هي إلا الشرف الأعظم، وتنفيذاً لتوجيهات الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة، أطلق قسم الآليات في العتبة الكاظمية المقدسة برنامجه الخدمي، حيث أبدت ملاكاته استعدادها العالي لبذل أقصى الجهود لتسهيل عملية نقل الزائرين إلى مقتربات الصحن الكاظمي الشريف

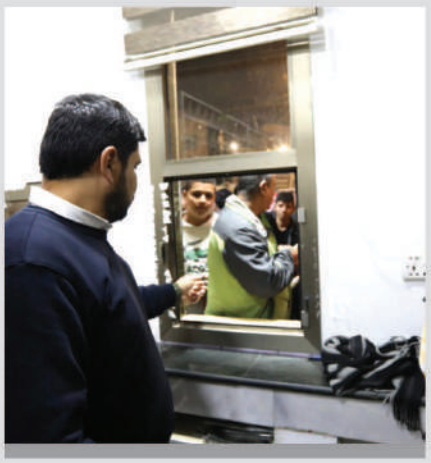

والاهتمام الكامل بخدمتهم، مع إسناد ومشاركة فاعلة من قبل العتبات المقدسة بمختلف عجلاتها الخدمية. وجرى استنفار أكثر من (٤٥) عجلة ضمن محاور محددة، حيث كان تواجد العجلات وفقاً لمتطلبات العمل وكثافة الزائرين وما هو منسجم مع الخطة الأمنية التي تشهدها المدينة المقدسة.

كما أشار إلى الدور الكبير للآليات الخدمية المتنوعة، وذلك من خلال قيامها بتوزيع مياه المراد والمواد الغذائية على المواكب الحسينية، واستنفار العجلات الحوضية لنقل مياه (RO) الصحية الخاصة التي تستخدمها المواكب لغرض طبخ الطعام، وكذلك عجلات الحمل بأنواعها وعجلات نقل صغيرة لإسناد أقسام العتبة المقدسة.

## قسم خدمة الزائرين

أما قسم خدمة الزائرين فقد باشرت الوحدات التابعة له بتنفيذ برامجها الخدمية، وتأدية مهامها وتوفير أقصى درجات الراحة للزائرين الكرام، وعن طبيعة تلك المهام تحدث مدير القسم الخادم إحسان جواد كاظم قائلاً: عقدت وحدات قسم خدمة

الزائرين العزم على أداء مهامها وفق مقتضيات العمل وعلى المستويين الصحي والخدمي، إذ شهد الجانب الصحي استحداث (٧) مفارز طبية توزعت داخل العتبة المقدسة بواقع (٤) للرجال، و(٣) للنساء جهزت بالأدوية والمستلزمات والمعدات الطبية، كما تم رفدها بفرق طبية للعمل على مدار الساعة، كما تم توفير عجلات للإنعاش الرئوي وذلك لإسعاف الحالات التي تعاني من مشاكل في الجهاز التنفسي، وأيضاً تأمين (٥) عجلات إسعاف لنقل الحالات الطارئة، ونشر (٧٥) مُسعفاً مع تثبيت (٢٥) سريراً في المواقع التي شهدت زخماً كبيراً لتقديم الخدمات الصحية الضرورية للزائرين الكرام، فضلاً عن التنسيق مع المؤسسات الصحية ودائرة صحة بغداد، وجمعية الهلال الأحمر وطبابة هيأة الحشد الشعبي.

عن طبيعة الخدمات الأخرى أضاف قائلاً: جرى فتح (٨) مراكز لإرشاد التائهين بواقع (٤) داخل العتبة المقدسة، و(٤) مراكز أخرى خارجها تكفلت بتأمين الاتصال بذوي المفقودين وتسهيل مهمة العثور على الأشخاص المفقودين ومعالجة مشاكل التائهين الوافدين، فضلاً عن توفير محطات

الاستراحة ومراكز لتوزيع البطاقات التعريفية، ومركزين للمفقودات، وتهيئة (٢٠) وحدة خدمية لاستقبال أمانات الزائرين في صحون العتبة المقدسة، فضلاً عن فتح مراكز لتسليم الكراسي المتحركة وتلبية مستلزمات ذوي الاحتياجات الخاصة وكبار السن، لمساعدهم على أداء الزيارة. كما شارك في تقديم هذه الخدمة ما يقارب (٥٠٠) متطوعاً حرصوا على ادائها جنباً إلى جنب إخوانهم خدمة الإمامين الجوادين عليهما السلام.

## قسم حفظ النظام

أبدى العاملون في هذا القسم استعدادهم العالي على بذل كلّ الجهود لاستقبال الزائرين الوافدين لإحياء ذكرى شهادة الإمام الصابر موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام وللوقوف على أهم تفاصيل الخطة الخدمية التي أنجزت طوال أيام الزيارة، تحدث مدير قسم حفظ النظام السيد جهاد ضياء الحسيني قائلاً: أسهم قسم حفظ النظام في تقديم خدماته للزائرين، وحقّق تقدّماً ملحوظاً على المستويين التنظيمي والوقائي وفق الخطط المرسومة لهذه المناسبة، بدءاً من حضور سلسلة الاجتماعات التي عقدتها المؤسسات الأمنية مع الجهات الحكومية والخدمية والصحية، والتي نتج عنها تنسيقاً عالياً في إدارة شؤون الزيارة.

وشملت المهام الرئيسة للخدم المحافظة على أمن الزائرين، وتقديم التسهيلات المتعلقة بأدائهم لمراسم الزيارة، وانسيابية دخولهم إلى الصحن الكاظمي الشريف ومغادرتهم، واتخاذ بعض الإجراءات التنظيمية والصحية والوقائية التي تتناسب مع حجم الزيارة المباركة، والتأكيد على مراعاة ذوي الاحتياجات الخاصة وكبار السن، وتعزيز ملاكات حفظ النظام بعدد من المتطوعين المنضوين تحت هيئات (أنيس النفوس)، و(أنصار المرجعية)، و(خدام السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام)، فضلاً عن فتح جميع المنافذ والممرات للدخول والمغادرة وتفعيل أجهزة فحص الحقائب التي تم نصبها في مداخل العتبة المقدسة، ووضع علامات الدلالة لضمان انسيابية حركة الزائرين، وتوسيع نقاط التفتيش لتقليل الزخم الحاصل على الأبواب الرئيسة.

كما كان لوحدة السونار التابعة لقسم حفظ النظام دور كبير من حيث المساهمة بشكل فاعل في تأمين وتسهيل مهمة دخول العجلات الخدمية إلى الشوارع المؤدية الى الصحن الشريف، والحفاظ على أمن وسلامة الزائرين من خلال الفحص المستمر بعجلة (ZBV).=

## قسم النظافة

واصلت شعبة النظافة جهودها وإنجاز أعمالها دون كَلَلٍ أو ملل، سعياً لتقديم الخدمة اللازمة وإدامة المكان الطاهر، والحفاظ على نظافته وتوفير سبل الراحة للزائرين الكرام.

وبغية التعرّف على طبيعة الخدمة المقدمة، تحدّث مدير شعبة النظافة الخادم مهند عبد الهادي محمد قائلاً: أعدّت إدارة شعبة النظافة خطتها الخدمية الخاصة لهذه المناسبة الأليمة منذ وقت مبكر، ونظمت حملات خدمية واسعة قبيل استقبال موسم الزيارة المباركة وخلالها، إذ جرى افتتاح الوحدات الصحية في سرداب صحن الإمام علي عليه السلام، بعد إجراء عملية التأهيل والإدامة الشاملة لها، وتهيئة فرق النظافة ودعمها بعدد من الأخوة المتطوعين في (هيأة الذبيح)، و(مؤسسة قمر بني هاشم)، و(هيأة باب المراد الخدمية) بواقع (٣٠٠) متطوعاً وتوزيعهم وفق عملية تنظيمية في أرجاء الصحون، والمحطات الصحية المتنقلة والمنتشرة في مقتربات العتبة المقدسة.

كما شمل البرنامج الخدمي للشعبة فرش الصحون والفضاءات العبادية بواقع (٣٠٠٠) سجادة، وفرش «الكاربت» بمساحة (١٠٠٠٠) م٢، وتهيئة كميات كبيرة من الاقداح البلاستكية ذات الاستعمال لمرة واحدة بأكثر من (٥٠٠٠) صندوقاً، وإضافة (٢٥٠) حاوية مختلفة الأحجام، وتصنيع وتثبيت (٥٠) مشربية ومنهلاً للوضوء توزعت داخل الصحون وخارجها.

وتخلل العمل إدامة شبكات الصرف الصحي، والمنشآت الخدمية ودورات المياه داخل الصحن الشريف وخارجه، ومنها الحمامات المتنقلة وعلى مدار الساعة، وتجهيزها بأنواع المنظفات والمعقمات والمطهرات بأكثر من (١٠٠٠٠) لتراً، فضلاً عن تنظيف صحون العتبة المقدسة ومقترباتها، وجمع النفايات، وتفريغ الحاويات ورفعها ونقلها إلى الأماكن المخصصة لها للحفاظ على ديمومة النظافة، من خلال استنفار آليات الجهد البلدي من كابسات، وعجلات الحمل، والمكانس الآلية، وعجلات غسل الأرضية والبالغ عددها (٤٤) آلية.

## قسم العلاقات العامة

تشرف خدام العتبة الكاظمية المقدسة في قسم العلاقات العامة بتقديم أعلى مستويات الخدمة، حيث وضعوا خطط عمل ورؤىً جديدة لإنجاح الزيارة وتلبية المتطلبات كافة.

وعن طبيعة هذه الخدمة المباركة، تحدث مدير القسم ضرغام رعد حسن قائلاً: حرصت وحدات قسم العلاقات العامة على التهيؤ والاستعداد لهذه المناسبة منذ وقت مبكر، فكان في مقدمة تلك النشاطات نشر مظاهر الحزن وأوشحة السواد داخل الصحن الكاظمي الشريف وخارجه، ونشر التعازي وأحاديث الإمام الكاظم (عليه السلام)، والإرشادات الدينية الأخرى التي تعكس الصورة الحضارية للمناسبة الأليمة، وجرى تهيئة المنبر الحُسيني لاستقبال المحاضرين والروايد وفضلاء مشروع التبليغ الحوزوي، وإقامة البرنامج العزائي اليومي في الصحن الكاظمي الشريف، وكذلك العمل على تهيئة دور الضيافة للأخوة المتطوعين، وكانت هناك نشاطات أخرى قامت بها وحدة إحياء الشعائر الحسينية من تنظيم دخول مواكب العزاء، ومتابعة عمل الهيئات الخدمية، فضلاً عن دعم وإسناد المواكب الحسينية المتواجدة من مقترباتِ الصحن الكاظمي الشريف والبالغ عددها (١٥٠) موكباً جُهّزت بالمواد الغذائية الجافة، وتوفير مياه شرب (RO)، إضافة إلى مواد أُخر تحتاجها وبما يسهم في إدامة خدمتها للزائرين.

كما كان لمضيف الإمامين الجوادين (عليهما السلام) جهود استثنائية في انتشار محطاته في صحون العتبة المقدسة ومقترباتها، وتهيئة وإعداد وتوزيع وجبات الطعام على الخدم والمتطوعين والزائرين الكرام وفق توجيهات السيد الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة، حيث جرى إعداد آلاف الوجبات في كلّ وقت من أوقات الفطور والغداء والعشاء، فضلاً عن الوجبات الثانوية وعلى مدى أيام الزيارة المباركة.

# إقامة صلوات الجماعة
# ضمن المشروع التبليغي الحوزوي

تزامناً مع التوافد الكبير لأعداد الزائرين المعزين في ذكرى شهادة سابع أئمة الهدى الإمام موسى بن جعفر عليه السلام، أقيمت في رحاب الصحن الكاظمي الشريف صلوات الجماعة المباركة ضمن المنهاج الديني التوعوي للمشروع التبليغي الحوزوي، حيث التأمت جموع الموالين بقلوب مُفعمة بمحبة الله تعالى لأداء هذه الشعائر المقدسة في أكثر من بقعة من بقاع الصحن المبارك، وهم يتضرعون إلى الباري العلي القدير بأن يحفظ العراق وأهله وزوّار الإمامين الكاظمين الجوادين عليهما السلام.

ويأتي إقامة هذه الصلوات المباركة؛ كإحدى الشعائر المباركة التي لازمت مسيرة التوافد لزيارة الإمامين الجوادين عليهما السلام، والتي أكدت على الالتزام بأداء الفرائض والواجبات الدينية المباركة والمحافظة عليها؛ سعياً لنيل رضا المولى تبارك وتعالى، والفوز بثوابها، وتعزيز الارتباط به عزَّ وجلّ واجتناب نواهيه ومعاصيه، عملاً بقوله تعالى: (إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ ۗ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ).

# سماء مدينة الكاظمية المقدسة تشهد فعالية مظلية في ذكرى شهادة الكاظم عليه السلام

في لوحة مميزة رسمتها مجموعة من أبطال العراق في جيشنا الباسل، قامت رئاسة أركان الجيش في وزارة الدفاع وبالتنسيق مع قيادة العمليات المشتركة، وقيادة طيران الجيش بفعالية التحليق الجوي على ارتفاع (٢٥٠٠ قدم)، نفذها عدد من منسوبيها تضمنت القفز المظلي وحمل الراية المباركة للإمامين الكاظمين الجوادين عليهما السلام، ورايه العراق الحبيب في سماء مدينة الكاظمية المقدسة، وذلك تزامناً مع بدء مراسم تشييع النعش الرمزي للإمام الكاظم عليه السلام التي شهدتها العتبة الكاظمية المقدسة، إحياءً لذكرى استشهاده الأليمة وسط حشود الزائرين الكرام، ومن المؤمل أن تستمر هذه الفعالية على مدى الأعوام القادمة بإذنه تعالى.

وتثميناً لهذا العمل المبارك تقدمت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة بالشكر والامتنان للجهات التي نفذت هذه الفعالية المباركة، وأداء واجباتهم بشكل متميز، وإسهامهم في إنجاح الزيارة المليونية التي شهدتها مدينة الكاظمية المقدسة.

# خدام العتبات المقدسة

## يتفانون في خدمة زائري الإمامين الجوادين عليهما السلام

انطلاقاً من ولائهم المطلق لأهل البيت عليهم السلام، وإحياءً للذكرى الأليمة لشهادة سابع أئمة أهل البيت عليهم السلام الإمام موسى بن جعفر عليه السلام، وترسيخاً لمبدأ التعاون بين العتبات المقدسة، شاركت العتبة العلوية المقدسة بخطتها الخدمية الخاصة لخدمة زائري الإمامين الكاظمين عليهما السلام وإحياء مراسم العزاء في هذه الذكرى الأليمة، وعن طبيعة تلك الجهود المباركة تحدث الأستاذ سلام الجبوري معاون مدير قسم العلاقات في العتبة العلوية المقدسة قائلاً: وجهت الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة نخبة من خدام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في الأقسام الخدمية وتوزيع أعضاء الوفد كلّ حسب الواجب المناط له لدعم زيارة ذكرى شهادة الإمام الكاظم عليه السلام، وتقديم مختلف الخدمات من خلال إقامة مواكب خدمة الزائرين وتوفير مستلزمات الضيافة للزائرين الكرام، وتقديم وجبات الطعام، فضلاً عن إقامة صلوات الجماعة، ونصب محطات الاستفتاءات الشرعية.

وأضاف: أن هذا التعاون المشترك الذي يتمتع به خَدَمَة العتبات المقدسة والذي هو ليس بالأمر الجديد، إنما هو مسؤولية تحتم على الجميع تضافر الجهود للمساهمة في إنجاح الزيارة المليونية والاستفادة من التجارب وتبادل الخبرات في المجالات كافة.

كما انبرى خدام العتبة الحسينية المقدسة لتقديم أقصى جهودهم لخدمة زائري الإمامين الجوادين عليهما السلام، وبيّن رئيس وفد العتبة الحسينية المقدسة الحاج (محمد ابو دكة) طبيعة الخدمات المقدمة في هذه الذكرى الأليمة قائلاً: أن العتبة الحسينية المقدسة قدمت خدماتها في هذا الموسم بالتعاون مع الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة، وممثلية المرجعية الدينية في مدينة الكاظمية المقدسة، حيث شهد هذا العام نصب (٣٠) منشأة صحية مُتنقلة جرى توزيعها في مداخل المدينة والشوارع المؤدية لحرم الإمامين الجوادين عليهما السلام، كما شمل الدعم رفد العتبة الكاظمية المقدسة بـ(٣) آليات حوضية ماء وكابسات لنقل النفايات بالتعاون مع دوائر البلدية، وأيضاً تسيير (٤٠) باص لنقل الزائرين من نقاط القطع الأمني إلى أقرب نقطة محددة من الحرم الكاظمي الشريف.

وأضاف، تم نشر مفرزتين طبيتين، وعدد من مركبات الإسعاف، فضلاً عن نشر نصب أربعة مراكز للمفقودين وسط مدينة الكاظمية المقدسة، ونصب (٣٠) خيمة لإيواء ومبيت الزائرين مجهزة بـ(٢٠٠٠) بطانية، والعمل بآلية خاصة لكبار السنّ والصغار وطبع البطاقات التعريفية لهم وذلك لتجنب فقدانهم خلال ذروة الزيارة المباركة.

في السياق ذاته، بذل خدام العتبة العباسية المقدسة جهود كبيرة في تقديم خدماتهم لزائري الإمامين الجوادين عليهما السلام الوافدين إلى مدينة الكاظمية المقدسة، حيث تنوعت أشكال الخدمة المباركة ما بين مأكل ومشرب ومبيت وخدمات أخرى.

وعن طبيعة هذه الخدمة تحدث رئيس وفد العتبة العباسية المقدسة الحاج (خليل مهدي الهنون) قائلاً: قَدِمنا إلى الرحاب الطاهرة في مدينة الكاظمية المقدسة لإحياء هذه الذكرى الأليمة برفقة كوكبة من الخدم في قسم المضيف نقوم بهذا العمل الذي يتلخص بتجهيز وتوزيع وجبات من الطعام الأساسية والثانوية، وتوزيع كمية تراوحت (٦٠٠٠٠) قدح ماء على الزائرين والمواكب الحسينية. أما المحور الخدمي الآخر فشمل تسيير (٣٠) باصاً لنقل الزائرين في محاور القطوعات إلى مقتربات العتبة المقدسة وبالعكس، كما تم توفير (٦) كابسات للنفايات، ومفرزة طبية، وتهيئة خيم لإيواء الزائرين الكرام.

وكانت هناك خدمات أخرى لعددٍ من منتسبي قسم حفظ النظام، ووحدة تعطير الحرم، وكذلك مشاركة لمعهد القرآن الكريم / فرع النجف الأشرف للإسهام في إقامة المحافل والبرامج القرآنية ونسأل الله تعالى وببركة المولى أبي الفضل العباس عليه السلام مواصلة الجهود التي نرجو بها التقرب إلى الله تعالى وتشرّف بهذه الخدمة المباركة.

أما خدمة العتبة العسكرية المقدسة، فقد أسهموا بدورهم في تقديم خدماتهم لجموع الزائرين الكرام، حيث شملت تلك الخدمات نصبت سرادق كبيرة في صحن الإمام علي عليه السلام، وبين مسؤول موكب العتبة العسكرية المقدسة السيد مصطفى الحسيني طبيعة مهامه قائلاً: تشرفنا بخدمة زائري الإمامين الكاظمين عليهما السلام من خلال التعاون والتنسيق مع الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة، وممثلية المرجعية الدينية المباركة، إذ جرى تهيئة وجبات الطعام وتقديم الوجبات الثانوية للزائرين الكرام، فضلاً عن تهيئة مفرزة طبية، وباصات لنقل الزائرين، ونسأل الله تعالى الثبات والسير على نهج أهل البيت عليهم السلام القويم، والتوفيق والسداد لجميع الزائرين الكرام.

شهر رجب - شهر شعبان ١٤٤٤هـ

# جهد إعلامي كبير لتوثيق مراسم زيارة الإمام موسى بن جعفر عليه السلام

شهدت ذكرى شهادة الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام نشاطات متميزة على المستوى الإعلامي، إذ وضعت شعبة الإعلام في العتبة الكاظمية المقدسة خطط عمل ورؤىً جديدة استثمرت جهودها كافة لأداء رسالتها الإنسانية في نشر الثقافة والوعي الديني بمهنية عالية، وذلك من خلال لتغطية للفعاليات والنشاطات التي أقيمت في رحاب الصحن الكاظمي الشريف.

وللوقوف على طبيعة النشاطات والجهود الإعلامية التي بذلت في هذا الموسم العزائي تحدث مدير شعبة الإعلام الخادم أحمد إبراهيم صبري قائلاً: استناداً إلى توجيهات الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الأستاذ الدكتور حيدر حسن الشمّري، وضعت شعبة الإعلام خطة خاصة لإحياء هذه المناسبة على صعيد الإعلام السمعي والمرئي والرقمي لنقل وقائع زيارة الخامس والعشرين من شهر رجب الأصب، بدءاً من التواصل مع اتحاد الإذاعات والتلفزيونات العراقية، ورسم الخارطة الإعلامية للقنوات والمحطات الفضائية ووكالات الأنباء الإخبارية، وتهيئة الأجواء لإنجاح عمل الفرق الإعلامية، حيث شاركت في هذا الموسم (٨٣) مؤسسة إعلامية و(٢٣٠) إعلامياً وصحافياً.

كما شهدت هذه المناسبة على مستوى الإعلام السمعي المتمثل بإذاعة الجوادين إنتاج (١٢٧) فاصلاً إذاعياً و(١٩٣) برنامجاً مباشراً وتسجيلياً من خلال بث البرامج الدينية والتثقيفية التي توضح للمستمعين الأكارم البُعد الديني والإنساني لشخصية الإمام الكاظم عليه السلام، وإجراء تغطيات مباشرة من قلب الحدث لمعرفة مشاعر الزائرين والزائرات واستعراض خواطرهم ورسائلهم خلال هذه الزيارة تجديداً لعهدهم وولائهم لصاحب الذكرى عليه السلام.

وعلى المستوى المرئي والرقمي كان لملاكات قناة الجوادين الفنية والهندسية والإدارية دور متميز في النقل الحي لمراسم الزيارة المليونية وبث رسالة العتبة المقدسة، فضلاً عن كونها مؤسسة إنتاجية فقد قدمت (٨٥) برنامجاً تلفزيونياً خلال موسم الزيارة، فضلاً عن التغطية الفوتوغرافية، حيث نشرت (٤٠٠) تقريراً مصوراً.

كما بيّن في حديثه عن الدور المهم لوحدة التصاميم والطباعة الرقمية التي قامت بطباعة الفلكسات والبوسترات والملصقات الخاصة بالمناسبة، فضلاً عن التعازي والأقوال والأحاديث المأثورة والتوجيهات والإرشادات واللوحات التعريفية، حيث أنتجت (١٠٠٠م٢) مطبوعاً وبأكثر من (١٠٠) تصميماً مختلفاً.

كما بذلت وحدة الهندسة الصوتية جهداً استثنائياً بتنظيم الصوت للإذاعة والتلفزيون بشكل دقيق لتغطية الفعاليات والمجالس العزائية والتأبينية التي شهدتها رحاب الإمامين الكاظمين عليهما السلام، حيث كان العمل من قبل الملاكات الفنية والهندسية والإدارية بروح الفريق الواحد كخلية نحل لا تهدأ، فالجميع يعشقون مهمتهم لأجل إظهار الوجه الحقيقي لهذه المناسبة المباركة، وبمستوىً عالٍ من الأداء للإسهام في إيصال الكلمة الحقّة بالصوت والصورة لنشر فكر أئمة أهل البيت عليهم السلام.

من جانب آخر، قامت الملاكات الهندسية والفنية والإدارية في شعبة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بالعتبة الكاظمية المقدسة بسلسلة من النشاطات في الزيارة المليونية لشهادة الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام. أما عن طبيعة تلك الخدمات فقد تحدث مدير الشعبة الخادم محمد مهدي حسين قائلاً: دأبت الملاكات في وحدات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ومنذ وقت مبكر على استثمار جهودها وأداء مهامها بما ينسجم وقيمة هذه الزيارة المباركة ومكانتها في قلوب محبي أهل البيت عليهم السلام، بدءاً من تأمين وتوفير خدمة الاتصالات السلكية واللاسلكية والأنترنت لجميع مفاصل وأقسام وشعب ودور الضيافة التابعة للعتبة المقدسة، وذلك من خلال التواصل مع الشركات المزودة للخدمة وزيادة السعات الخاصة بالخدمة لضمان تأمين جودتها لنقل الصورة وتغطية أجواء الزيارة.

أما وحدة الهويات والبصمة فقد قامت بطباعة الهويات التعريفية للمتطوعين من العتبات المقدسة واللجان الطبية فضلاً عن الهيئات والمؤسسات والمواكب الساندة لأقسام العتبة المقدسة والبالغ عددهم (٥٠٠٠ آلاف) متطوعاً.

وكان لوحدة التكنلوجيا والبرمجة جهود مباركة، وذلك من خلال تحديث النظام البرمجي لدور الضيافة، والإسهام مع وحدة المناداة على المستوى التقني من خلال فتح المنافذ الجديدة لإرشاد التائهين وتحديث برنامجها الإلكتروني، لتنسيق عملية النداءات بين المراكز والمحطات.

كما كَرَّس فريق إدارة المواقع الرقمية جهوده في التغطية الشاملة لمراسم زيارة المباركة وتوثيق النشاطات والفعاليات التي شهدتها رحاب الصحن الكاظمي الشريف في هذه المناسبة، وترجمتها، فضلاً عن متابعة صفحات التواصل الاجتماعي الخاصة بالعتبة المقدسة، باللغتين العربية والإنكليزية ورفع الصور والأخبار الآنية في تلك الصفحات، فضلاً عن أداء الزيارة، حيث سجلت خلال هذه الزيارة بحدود (٥١٧٠٠٠) طلباً للزيارة بالإنابة، ورسائل التعزية، عبر الصفحات المخصصة، كما استطاعت تلك النوافذ والصفحات التواصل مع محبي أهل البيت عليهم السلام.

# تشييع مهيب للنعش الرمزي للإمام الكاظم عليه السلام

جدد الموالون والمحبون عهدهم وبيعتهم للإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام وهم يرفعون شعارات المودة التمسك بنهجه القويم، وإحياء الذكرى الأليمة لاستشهاده واستذكار أروع صور التضحية والعقيدة، وهم يلبون النداء لمولاهم المظلوم المسموم باب الحوائج عليه السلام، حيث انطلقت الحشود المؤمنة الموالية نحو مرقد الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام في تشييع مهيب لنعشه الرمزي في ذكرى شهادته في الخامس والعشرين من شهر رجب الأصب، محفوفاً بالحشود الهائلة عبر مسيرة إيمانية متجهة صوب الصحن الكاظمي الشريف، حيث استقبل بالتكبير والخشوع والهيبة وذرف الدموع من قبل المعزين في الرحاب الطاهرة للإمامين الجوادين عليهما السلام، وحضر هذه المراسم الأليمة الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة خادم الإمامين الكاظمين الجوادين الدكتور حيدر حسن الشمّري، وأعضاء مجلس إدارته الموقر، وممثل المرجعية الدينية العُليا في مدينة الكاظمية المقدسة سماحة الشيخ حُسين آل ياسين «دامت توفيقاته» وبرفقته كوكبة من فضلاء المشروع التبليغ الحوزوي، وخدام الإمامين الجوادين عليهما السلام، وشخصيات اجتماعية، وبمشاركة الحشود المليونية الوافدة إلى مرقد الإمامين الكاظمين عليهما السلام التي استمر توافدها على مدى أيام عدّة من مختلف أنحاء العراق.

وابتدأت مراسم التشييع في رحاب الصحن الكاظمي الشريف بقراءة دعاء الندبة، بصوت القارئ الحاج همام عدنان، وقراءة قصة استشهاد وصي الأبرار الإمام موسى الكاظم عليه السلام بمشاركة فضيلة الشيخ عبد الله الدجيلي، ثم تلاه الرادود الحسيني كرار الكاظمي بقراءة المراثي ومجلس للعزاء، واختتمت المراسم بزيارة الإمامين الجوادين عليهما السلام، والدعاء للزائرين الكرام بالعودة إلى ديارهم سالمين، والتعجيل بفرج مولانا الإمام صاحب العصر والزمان المهدي المنتظر عجل الله فرجه.

شهر رجب - شهر شعبان ١٤٤٤هـ

# شكر وتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ

صدق الله العلي العظيم

عندما تتظافر الجهود ويتسامى الإخلاص في النوايا والعمل لخدمة المدينة التي تشرفت أرضها بالجسدين الطاهرين للإمامين الكاظمين الجوادين عليهما السلام، فإن النتائج حتماً ستصب في خدمة أهالي مدينة الكاظمية المقدسة المخلصين، فضلاً عن خدمة الزائرين الكرام القاصدين للعتبة الكاظمية المقدسة لأداء الصلوات ومراسم الزيارة والدعاء في الصحن الكاظمي الشريف، ومن هذا المنطلق دأبت الامانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة على الاهتمام بالمدينة، ومتابعة شؤونها وحرصها على التزامها المصداقية والجدية انسجاماً مع مسؤوليتها الشرعية والأخلاقية والتاريخية على التواصل مع الجهات الحكومية رسمياً من خلال سلسلة المخاطبات الرسمية التي وجهتها العتبة الكاظمية المقدسة، ومن خلال ديوان الوقف الشيعي إلى مكتب دولة رئيس مجلس الوزراء الموقر من جهة، ووجهاء وأهالي الكاظمية الكرام من جهة أخرى، لرفع مجموعة من المطالبات التي تحتاج إلى حلول للارتقاء بهذه المدينة المقدسة باعتبار العتبة المقدسة وجهة دينية وسياحية يَفد إليها ملايين الزائرين ومن مختلف بقاع العالم، مما يعكس صورة مشرقة تليق بمقام الإمامين الكاظمين الجوادين عليهما السلام وتتناسب ومكانتهما في قلوب الموالين..

وبعد استبشارنا بإطلاق رئيس الوزراء حملة خدمية شاملة لجميع القطاعات في مدينة الكاظمية المقدسة، وهي ثمرة طيبة واستجابة مباركة من الحكومة لمطالبات العتبة الكاظمية المقدسة للمدينة وأهاليها والعتبة وزائريها الأعزاء، وإنصاف أهالي المدينة المقدسة بعد سلسلة من المطالبات التي رفعتها الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة باسمها وباسم الوجهاء والأهالي الكرام، وتواقيعهم لذلك فإننا نشكر دولة رئيس مجلس الوزراء المحترم لتحقيق مطالبها، ونُشيد بتوجيهات دولته الموفقة إلى الجهات المعنية منذ مدة والمتابعة الحثيثة للسيد مدير مكتبه المحترم، آملين الاستجابة الكاملة للمطالب والمناشدات كافة.. كما نثمن في الوقت نفسه جهود أهلنا أبناء هذه المدينة البارّين وحرصهم التام على تحقيق تلك المطالب سائلين الله تعالى أن يوفق الجميع لخدمة العراق وأهله بصورة عامة ومدينة الكاظمية وأهلها بصورة خاصة تحت خيمة الإمام موسى بن جعفر الكاظم والإمام محمد بن علي الجواد عليهما السلام إنه سميع مجيب.

الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة

الأحد ٢٠ شعبان المعظم ١٤٤٤ هـ / ١٣ آذار ٢٠٢٣ م

# حضور كبير لمواكب المدن المقدسة
# لإحياء ذكرى شهادة الإمام الكاظم عليه السلام

توافدت المواكب والهيئات الحُسينية المعزية، وجموع غفيرة من المؤمنين الموالين من مدن العراق المقدسة (النجف الأشرف، وكربلاء المقدسة، والكوفة والقاسم) إلى أرض مدينة الكاظمية المقدسة؛ ليجددوا البيعة والعهد لوصي الأبرار الإمام موسى بن جعفر عليه السلام في ذكرى شهادته التي أفجعت قلوب المؤمنين، وتضمنت مشاركة المعزين بهذا المصاب الجلل إقامة مراسم العزاء وتقديم الخدمة للزائرين الوافدين، واحياء المسيرات الولائية التي صدحت فيها حناجرهم بعبارات عبرت عن عمق الولاء والوفاء لإمامهم المظلوم المسموم، والتمسك بسيرته العطرة وخطه الرسالي.

وكان في استقبال المواكب المعزية الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة، خادم الإمامين الكاظمين الجوادين الدكتور حيدر حسن الشمّري، وجمع من خدام العتبة المقدسة، واختتمت شعائرهم بمجلس للعزاء الحُسيني في الصحن الكاظمي الشريف.

من جانبها تقدّمت المواكب المعزية بأسمى آيات العزاء لخدمة الإمامين الجوادين عليهما السلام، مؤكدين ضرورة الحفاظ على أواصر الأخّوة الإيمانية التي تجمعهم على حُب وموالاة الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وآل بيته الأطهار عليهم السلام، والتواصل مع المواكب الحسينية ولمّ شملهم تحت راية الإمامين الكاظمين الجوادين عليهما السلام.

# الإمام الكاظم...

# وهجٌ في ظلمات السجون

منبر الجوادين ضرغام محمد علي

يجدد التاريخ لنا ذكرىً أليمة ملؤها الحزن والأسى، على باب الحوائج موسى، ودمعة حزنٍ تنهملُ على بابٍ من أبوابِ رحمة الله، فيا لها من دمعة غزيرة، مفجعة نذكر فيها مصائب ومصاعب حلت بإمامنا الكاظم عليه السلام، وأبواباً أغلقت من قِبل طاغية عصره وتكبيلاً بالقيود وزجاً بالسجون ومراقبةٍ بالعيون، لا يسمع فيها أمامنا سوى صوت سجان ينادي للصلاة. تحمّل الامام كل ذلك الاذى بسبب نزوة تعلّقت في ذهن هارون ، ومقالة في قلبه شغفته حباً ألا وهي (الملك عقيم)،

فلم ينازعه إمامنا السلطة، ولكنه عليه السلام تسلط على عرش القلوب، فلم تبدر من إمامنا الكاظم بادرة قط في منازعة هارون لسلطته الدنيوية، غير شغله بالعبادة وفعل الخير ومساعدة الناس وبثّ العلم، ومهما سعت السلطة للتعتيم على وهج الإمام؛ يرتدُّ طرفها خاسئاً وهو حسير، (وَيَأْبَى اللَّهُ إِلاَّ أَن يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ)[1] فاستطال ذلك النور حتى بلغ عنان السماء، ليكتب سيرة إمام كاظم للغيظ؛ لتبقى شاخصةً على مر العصور، ومنها ما ذكرته أمهات الكتب.

هو موسى بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي السجاد بن الحسين الشهيد بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام)، والدته حميدة البربرية التي كانت تلقب بـ (حميدة المصفاة)، حيث جاء في الحديث عن المُعلّى بن خُنيس أن أبا عبد الله الصادق عليه السلام، قال: «حميدة مصفاة من الادناس كسبيكة الذهب ما زالت الأملاك تحرسها حتى أُدّيت إليّ كَرَامَةً من الله »[2]

## نبذة عن سيرته الشريفة

ولد الإمام عليه السلام في ٧ صفر ١٢٨هـ، في منطقة الأبواء قرب المدينة المنورة، فأخذ يتدرج منذ طفولته، وهو يتربى في حجر الإسلام بين يدي حنان أبيه جعفر الصادق عليه السلام ليُغذيه من زاد الإمامة، حتى بلغ منذ صغر سنه من الكمال والتهذيب مالم يبلغه أي انسان، فقد ظهرت على الإمام الكاظم آيات الإمامة منذ صباه.

## علمه

لقد كان إمامنا الكاظم عليه السلام منبع العلم من جميع النواحي العقلية والنقلية، حيث كان علمه إلهامياً كعلم الأنبياء والأوصياء لا كَسبياً، ويكفي حديثه ليملأ العقول وتتحدث به الأفواه، وعلوم انتشرت في الآفاق مثل نسيم طيب عطر، فقد قال عنه كثير من العلماء" وقد روى الناس عن أبي الحسن موسى عليه السلام فأكثروا، وكان أفقه أهل زمانه وأحفظهم لكتاب الله "[3].

## مكارم أخلاقه

كان الإمام عليه السلام منبع الأخلاق مثل آبائه صلوات الله عليهم، حيث اتسمت تعاليمه التربوية الأخلاقية بتعاليم السماء الخالدة، التي تريد للإنسان الخير في دنياه وآخرته، فمن مكارم أخلاقه ما جاء في الصبر، حيث أوصى أصحابه بالتمسك بالصبر، ما إن حلت بهم كارثة لأن الجزع يُذهب بالأجر، فقال عليه السلام: «إن الصبر على البلاء أفضل من الغفلة عند الرخاء»[4]. وما جاء عنه عليه السلام في حثّ أصحابه على العفو والإحسان لمن أساء إليهم، حيث قال: «ينادي مناد يوم القيامة ألا من كان له أجرٌ على الله فليقُم، فلا يقوم إلا من عفا وأصلح»[5]، كذلك في زيارة الإخوان لما فيها من التودد والتآلف وشيوع المحبة فيما بينهم، فقد قال عليه السلام: «من زار أخاه المؤمن لله تعالى لا لغيره، يطلب به ثواب الله تعالى وَكَّل الله تعالى به سبعين ألف ملكٍ من حين يخرج من منزله حتى يعود إليه، ينادونهُ ألا طبت وطابت لك الجنة، تبوأت من الجنة منزلاً»[6].

## تفرغه للعبادة

اقبل الإمام على عبادة الله فحيّر العقول بعبادته وانقطاعه إلى الله؛ فكان يصوم في النهار ويقوم في الليل، ويقضي أغلب أوقاته في الصلاة والسجود والدعاء.

## اتصال العلماء به

لما أشيع خبر اعتقال الإمام في البصرة اتصل به العلماء ورواة الحديث عن طريق الخفية، فرووا عنه العلوم والأحكام، ومن ضمن من روى عنه وهو في السجن ياسين الزيات، قال النجاشي: «ياسين الضرير الزيات البصري: لقي أبا الحسن موسى عليه السلام لما كان بالبصرة، وروى عنه».[7] واتصل به جمعٌ من العلماء ورووا عنه أيضاً.

## دعاؤه عليه السلام

عندما طالت مدة حبسه سلام الله عليه، قام في الليل متهجداً فصلى أربع ركعات، وأخذ يدعو بهذا الدعاء «يا سيدي نجني من حبس هارون وخلصني من يديه، يا مخلص الشجر من بين رمل وطين وماء، ويا مخلص اللبن من بين فرث ودم، ويا مخلص الولد من بين مشيمة ورحم، ويا مخلص النار من بين الحديد والحجر، ويا مخلص الروح من بين الأحشاء والأمعاء، خلصني من يدي هارون»[8].

## وصيته عليه السلام

«أوصى الإمام عليه السلام ولده الإمام الرضا عليه السلام وعهد إليه بالأمر من بعده، وقد أوصاه بوصيتين وهما يتضمنان ولايته على صدقاته ونيابته عنه في شؤونه الخاصة والعامة، وقد أشهد عليهما جماعة من المؤمنين»[9]

## الى الرفيق الأعلى

المشهور أن هارون عَمَدَ، الى رطب، فوضع فيه سُماً فاتكاً وأمر السندي بن شاهك أن يقدمه إلى الإمام سلام الله عليه، فمضى الإمام عليه السلام إلى الرفيق الأعلى مسموماً مظلوماً، وذلك في يوم ٢٥رجب من سنة ١٨٣هـ[10] ودفن بسلاسله وقيوده في مقابر قريش، وهو مرقده الحالي بجنب حفيده الإمام محمد الجواد عليه السلام في الكاظمية المقدسة.

١. سورة التوبة، الآية ٣٢.
٢. الكافي، الشيخ الكليني، ج١، ص٤٧٧.
٣٣ . الارشاد، الشيخ المفيد، ص٢٩٨.
٤. ميزان الحكمة، محمد الريشهري، ج١، ص٣٠٤.
٥. بحار الانوار، العلامة المجلسي، ج٧٥، ص٣٢٤.
٦. الكافي، الكليني، ج٢، ص١٧٩
٧.معجم رجال الحديث، السيد الخوئي، ج٢١، ص ١٣ ـ
٨. الامالي، الشيخ الصدوق، ص٥٦٠
٩. أصول الكافي، الكليني، ج١، ص٣١٦-٣١٧
١٠. بحار الانوار، المجلسي، ج١١، ص٣٠٠

لهفي على باب الحوائج ... مات في سجن الرشيد
بالسم يقضي نحبه ... تفديه نفس من شهيد
قد مات وهو مغللٌ ... رهنَ السلاسل والقيود
لم يحضروهُ أهلهُ ... ما من قريب أو بعيد[١١]

١١. من شعر (محسن أبو الحب الحائري) من كتاب الامام الكاظم وذراريه في التراث الشعري والتاريخ الفقهي، إسماعيل الحاج عبد الرحيم الخفاف، ص٣٤٦

# وفد خدّام العتبة الكاظمية المقدسة يزور جرحى القوات الأمنية

زار وفد خدّام العتبة المقدسة برئاسة نائب الأمين العام المهندس سعد محمد حسن، الجرحى من الجنود والمراتب من أبطال الجيش العراقي الذين تصدوا للعملية الانتحارية الجبانة، وإحباط نوايا العناصر التكفيرية التي استهدفت زائري الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام خلال تأمين الحماية اللازمة للزيارة المليونية في ذكرى استشهاده.

وتضمنت الزيارة تفقد الجرحى في مستشفى مدينة الإمامين الكاظمين عليهما السلام الطبية والاطمئنان على وضعهم الصحي، ومتابعة سير المراحل العلاجية لهم، ونقل الوفد الزائر تحيات الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة متمثلة بأمينها العام الدكتور حيدر الشمّري وأعضاء مجلس إدارته الموقّر، مستنكراً هذه الأعمال الإجرامية التي حاولت أن تطال الزائرين الكرام، ومؤكداً في الوقت ذاته أن جراحاتهم قد أصبحت أوسمة شرف وعزة وفخر، ووصمة عار في جبين أعداء الإنسانية الذين عبّروا عن حقدهم ضد أتباع أهل البيت عليهم السلام.

ومن جانبهم تقدم الجرحى وذووهم بالشكر والتقدير إلى الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة لمواقفها الإنسانية النبيلة والتفاتتها الكبيرة، سائلين الباري عز وجل أن يحفظ العراق والعراقيين من دنس الأعداء المجرمين.

وفي ختام الزيارة قدّم الوفد الزائر الراية المباركة للإمامين الكاظمين عليهما السلام لكل جريح مع بعض الهدايا العينية والمالية من بركات الإمامين الكاظمين الجوادين عليهما السلام، والتوجّه بالدعاء لهم سائلين الله العلي القدير أن يمن عليهم بالصحة والشفاء العاجل، والرحمة للشهداء الأبرار، وأن يلهم ذويهم ومحبيهم الصبر والسلوان إنه سميع مجيب.

في السياق ذاته، واصل وفد خدّام العتبة الكاظمية المقدسة زياراته لعوائل الشهداء المجاهدة، والجرحى من قواتنا الأمنية الذين تصدوا للتعرض الإرهابي الجبان الذي استهدفت زائري الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام، وشهدت الزيارة تفقد عائلة الشهيد المقدم الركن (عمار نعمان العبيدي)، والشهيد المقاتل (علي ستار الدراجي)، والشهيد المقاتل (أمير فليح السراي)، الذين لبوا نداء الوطن، وارتقوا سلّم المجد والخلود ومضوا شهداء سعداء على طريق الحق، للدفاع عن أرض العراق وشعبه ومقدساته، حيث قدم الوفد أحر التعازي والمواساة لتلك العوائل المجاهدة والمضحية سائلين المولى أن يلهمهم الصبر والسلوان ويتغمد أرواح الشهداء بالرحمة الواسعة ويسكنهم فسيح جناته.

كما شهدت الزيارة تفقد كوكبة من الجرحى الأشاوس كل من: الملازم أول (ليث حسين فرعون الخيكاني)، والمقاتل (محمد جاسم محمد)، والمقاتل (رعد حسن داخل) الذين سطروا أروع البطولات في ميادين الشرف.

وتأتي هذه الخطوة المباركة من قبل الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة التزاماً منها بالنهج الرسالي الذي خطه أئمة أهل البيت عليهم السلام، والحرص على متابعتهم ودعمهم مادياً ومعنوياً، عرفاناً وتقديراً لموقفهم البطولي وتضحياتهم بالغالي والنفيس.

# وفد العتبة الكاظمية المقدسة يزور فرقة الإمام علي عليه السلام القتالية

بناءً على توجيهات الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة، وضمن سلسلة الجهود المباركة للعتبة المقدسة لتنفيذ برامجها الخدمية النابعة من فيض الرحمة ومحطّ حوائج المؤمنين وَجُود الإمامين الجوادين عليهما السلام، زار وفد خدّام العتبة الكاظمية المقدسة كوكبة من مُلبي فتوى الدفاع الكفائي في فرقة الإمام علي عليه السلام القتالية، وشهدت الزيارة الإطلاع على أحوال المقاتلين، وأهديت لهم (٢٠٠٠) قطعة من الأغطية (البطانيات)، كما استمع الوفد إلى أهم احتياجاتهم ومتطلباتهم الأساسية اللازمة.

من جانبهم عَبَّر الإخوة المقاتلون الذي كانوا باستقبال وفد العتبة المقدسة عن سرورهم البالغ بهذا اللقاء المبارك، وثمّنوا هذه الخطوة المباركة التي تبنتها الأمانة العامة للعتبة المقدسة، وشعورها العالي بالمسؤولية والتزامها الديني والأخلاقي والوطني اتجاه إخوانهم وأبنائهم في فرقة الإمام علي عليه السلام القتالية.

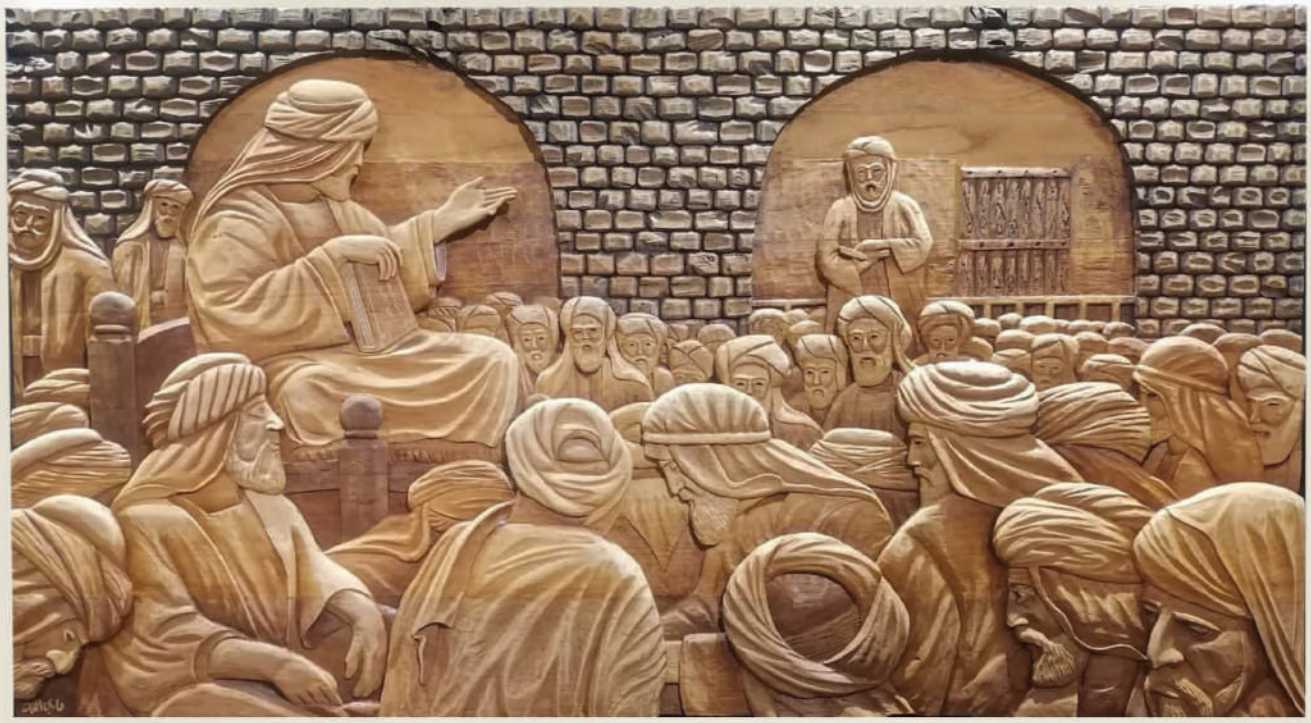

# لوحة إبداعية تجسد جانباً من سيرة الإمام محمد الباقر عليه السلام

تخليداً للسيرة العطرة لباقر علوم الأولين والآخرين الإمام محمد بن علي عليه السلام، أنجزت الأنامل الإبداعية لخادم العتبة الكاظمية المقدسة في ورشة النقش والزخرفة عمل لوحة فنية جديدة تجسد جانباً من المواقف التاريخية الرسالية التي عرف بها عليه السلام، ودوره المبارك في الحفاظ على قيم الدين الحنيف، لتضاف إلى سجل الإبداعات الثقافية التي انتجتها ورشة النقش والزخرفة.

وبغية الوقوف والتعرف على أهم ما يميز هذا العمل المبارك، تحدث إلينا مدير وحدة النجارة والألمنيوم والنقش والزخرفة الخادم علاء حسين جابر قالاً: من منطلق المسؤولية في الحفاظ على تراث أئمة أهل بيت النبوة عليهم السلام، وجّه الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة، خادم الإمامين الكاظمين الجوادين عليهما السلام الدكتور حيدر حسن الشمّري ورشة النقش والزخرفة بالاهتمام الكبير بسيرة أئمة بقيع الغرقد ومن بينهم باقر علم النبيين عليه السلام، وبالفعل وفقنا الله تعالى وببركة الإمامين الهمامين الكاظمين الجوادين عليهما السلام، لإنجاز هذه اللوحة المجسّمة من قبل الخادم عبد الهادي حسين هادي، حيث تم اختيار هذا الموضوع اختياراً دقيقاً للشروع بهذا العمل الفني بهدف توجيه رسالة إنسانية إلى أجيالنا

المعاصرة عن الدور الكبير للإمام محمد الباقر عليه السلام على المستوى التربوي والفكري، وتسليط الضوء على موقف من المواقف المهمة في حياته الشريفة ومناظراته وحواراته في المدينة المنورة لعددٍ من طلبة العلم، حتى أصبحوا بعد ذلك من جهابذة علماء الأمة في المدرسة الباقرية، والتي كان لها صدى كبيراً وواسعاً بروافدها المعرفية والحضارة والإسلامية، فضلاً عن دوره الريادي عليه السلام في حمل مشعل رسالة جده المصطفى صلى الله عليه وآله وترسيخ أصل الإمامة.

وأضاف قائلاً: إن ما يميز هذه اللوحة عوامل عدة منها: أبعادها المتناسقة وهي (١٤٠*٨٠ سم)، حيث استغرقت مدة إنجازها أربعة أشهر، مُستخدماً فيها أجود أنواع الخشب الصاج.

ومبيّناً: أن هذا العمل الإبداعي شهد اهتمام وتشجيع الكثيرين من ذوي الاختصاص، ومتابعة حثيثة من قبل الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة، الأمر الذي شكل حافزاً لإنجاز هذا العمل المبارك والحثّ على أن تكون هناك لوحة تجسد مرحلة تاريخية لمسيرة إمام معصوم.

وإخيراً خلال منبركم الكريم أدعو الله العلي القدير أن نوفق لإنجاز أعمالٍ وتجسيد أفكار فنية جديدة، لتكون خالدة في أذهان أجيالنا القادمة، كما تحرص ورشة النقش والزخرفة على تقديم كلّ ما هو جديد من الأعمال والإبداعات، لأجل أن تبقى صورها حيةً وخالدةً وحاضرةً في ذاكرة مجتمعنا.

# اجتماعات تحضيرية لعقد المؤتمر العلمي السنوي

عقدت اللجنة التحضيرية للمؤتمر العلمي السنوي سلسلة من الاجتماعات وتقرر على ضوئها وبعد دراسة معمقة من قبل أعضائها أن يكون المؤتمرالثاني عشر الذي من المؤمل أن يعقد هذا العام للمدة من (١٣ـ ١٤ تشرين الأول ٢٠٢٣)بعنوان: (الإمام الرضا عليه السلام منهج نبوة وعمق إمامة وشمس هداية)، وتحت شعار: (بالكاظمين نستعصم ومن الرضا نستلهم)،حيث ستفتح أبواب السيرة العطرة للإمام الضامن علي بن موسى الرضا عليه السلام، وتراثه الديني والعلمي الثر أمام النخب المفكرة والأقلام الرصينة لتنهل من فيض عطائه الرقراق، وتستنير بسنى مجده الوضاءلتعزيز حركة الوعي المعرفي والعلمي والثقافي، وتزيد من فرص تلاقح الأفكار والثقافات وتلاقيها في رحاب العتبة الكاظمية المقدسة.

كما رشح عن اللجنة التحضيرية أن المؤتمر سيشتمل على المحاور الآتية: (الدراسات القرآنية، والدراسات الأدبية، والدراسات الاستشرافية، والأخلاق والتربية، والفكر والعقيدة والفلسفة، والأسرة والمجتمع، والتعايش السلمي، والإعلام والفنون، والمخطوطات "تحقيق، ودراسة، ونقد"، والطب وعلوم أخرى، والعمارة الإسلامية).

كما جرى البحث خلال الاجتماع تسمية النشاطات والفعاليات التي ستتزامن إقامتها مع انعقاد المؤتمر السنوي وهي: (انعقاد المهرجان الشعري السنوي الدولي التاسع في العشرين من تشرين الأول ٢٠٢٣ ولمدة يومين، وإقامة معرض الكتاب الدولي التاسع للمدة من (١٠ ـ ٢٠ تشرين الأول ٢٠٢٣)، ومن المؤمل أن يجري في الجلسات اللاحقة مناقشة أوراق العمل التي سيقدمها أعضاء اللجنة لتوضيح شروط المشاركة، ومواعيد تسلّم البحوث وملخصاتها من خلال طباعة المطويات الخاصة بالمؤتمر العلمي، وكل ما يتعلق بالأنشطة والفعاليات الثقافية الأخرى في هذا المُلتقى السنوي المبارك.

# برنامج عبادي وترفيهي مؤسسة الحجة لرعاية الأيتام

إيماناً بمسؤوليتها والتزامها الأخلاقي تجاه الأيتام، واهتمامها بذوي الشهداء الأبرار الذين ضحوا بدمائهم الزكية دفاعاً عن أرض العراق ومقدساته، وتنفيذاً لتوجيهات الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة بضرورة دعم هذه الشريحة الاجتماعية، نظّم قسم العلاقات العامة، وبالتعاون مع مؤسسة الإمام الحجة عجل الله فرجه لرعاية الأيتام في محافظة البصرة الفيحاء برنامجاً عبادياً وترفيهياً خاصاً لكوكبة من التلاميذ الأيتام، تضمن زيارة مرقد الإمامين الكاظمين الجوادين عليهما السلام والدعاء تحت قبتيهما الشريفتين، والاستماع إلى كلمة ترحيبية للأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة قدمها عضو مجلس الإدارة المهندس جلال علي محمد عند لقائه بالوفد الزائر، حيث أشار خلال اللقاء إلى نبذة تعريفية عن السيرة المباركة للإمامين الجوادين عليهما السلام، ومكانتهم ومنزلتهم الرفيعة، ودورهما في تأدية الرسالة الإسلامية، وكذلك بيان فضائل زيارة الأئمة المعصومين عليهم السلام، كما أشار إلى تضحيات الشهداء السعداء مما يوجب علينا جميعاً أن نحافظ على نصرهم بالتزام خط أهل البيت عليهم السلام، والتمهيد لدولة الإمام المهدي عجل الله فرجه وطاعة الله ورسوله والعترة الهادية، واتباع وصايا المرجعية الدينية العليا في النجف الأشرف.

بعدها أجريت للوفد الزائر جولة في رحاب الصحن الكاظمي الشريف اطلع خلالها على معالم العتبة المقدسة، وتقديم الهدايا المالية والعينية والتبرك بمضيف صاحبي المشهد المشرّف الإمامين الكاظمين الجوادين عليهما السلام، وفي ختام الزيارة أثنى رئيس الوفد السيد حيدر الموسوي على الجهود المباركة التي يقدمها القائمون على العتبة الكاظمية المقدسة متمنين لهم دوام التوفيق والسداد.

من الجدير بالذكر أن الأمانة العامّة للعتبة المقدسة تؤكد حرصها الدائم على الرعاية المستمرة من خلال الاهتمام بهذه الشريحة الاجتماعية، انطلاقاً من دورها الإنساني والريادي المستمد قوته وعطاءه من الإمامين الكاظمين عليهما السلام.

# لقاء الهيئات التطوعية لخدمة زائري الامامين الجوادين عليهما السلام

استضافت العتبة الكاظمية المقدسة نخبة من المتطوعين الذين نالوا شرف الخدمة في الزيارة المليونية لإحياء ذكرى شهادة سابع أئمة أهل البيت عليهم السلام الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام بحضور العميد نبراس محمد مدير قسم محاربة الشائعات في وزارة الداخلية.

وشهد اللقاء الذي أقيم في قاعة سيدنا الحمزة بن عبد المطلب عليه السلام بيان الرؤية العامة للزيارات المليونية التي شهدتها العتبة الكاظمية المقدسة، والتأكيد على ضرورة تتكلل الجهود المباركة المبذولة بتوسيع دائرة العمل التطوعي، وتعميق هذه الثقافة وترسيخها ونشرها على نحو واسع مع المؤسسات الخدمية التطوعية كافة، التي سعت لإحياء هذه المناسبة في مدينة الكاظمية المقدسة.

وجرى الإشارة خلال اللقاء إلى حجم المسؤولية المُلقاة على عاتق المتطوع ودوره الإنساني الذي يحتم عليه الحفاظ على هذا العنوان، وما يتوجب من بذل أعلى درجات التعاون والتحلّي بالإخلاص، وإتقان العمل للوصول إلى الهدف الأسمى، وهو تحقيق الحضور الفاعل على المستويين التنظيمي والخدمي في أداء الواجبات الموكلة له على أكمل وجه، والتزامه بالضوابط والتعليمات والأحكام الشرعية والقانونية النافذة في العتبة الكاظمية المقدسة، والعمل على الارتقاء والنهوض بمستوى ذلك الأداء.

# دور مهم للقوات الأمنية في تأمين أجواء زيارة الإمام الكاظم عليه السلام

حققت القوات الأمنية المشاركة في تنفيذ الخطة الأمنية لزيارة ذكرى شهادة الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام انتشاراً واسعاً ومكثفاً؛ سعياً لتحقيق الانسيابية العالية لتوافد الزائرين الكرام إلى مدينة الكاظمية المقدسة وأداءً للمهام المخطط لها على أكمل وجه، واستقبال حشود الزائرين المتوجهين إلى مرقد الإمامين الكاظمين عليهما السلام، وتوفير الحماية اللازمة لهم والحفاظ على أمنهم وسلامتهم.

واشتملت الجهات الأمنية التي ساندت الخطة الخدمية التي شهدتها العتبة الكاظمية المقدسة في هذه المناسبة الأليمة، القوة الماسكة للأرض المتمثلة بقيادة الشرطة الاتحادية / اللواء الثامن، مع فوج حماية العتبة الكاظمية المقدسة، وبمتابعة حثيثة من قبل وزير الداخلية، وقد شهدت خلالها مراسم الزيارة تجاوباً والتزاماً كبيراً من قبل الزائرين والوافدين الكرام الذين أبدوا مستوىً عالٍ من الحرص والمسؤولية بالتعاون مع الأجهزة الأمنية للحفاظ على هذه الأجواء القدسية، والتزموا بالتوجيهات والتعليمات الصادرة من القيادات الأمنية لإنجاح مراسم الزيارة المباركة.

# تيمناً بذكرى الولادات الشعبانية المباركة
# تتواصل حملة (عام دراسي مهدوي)

في غمرة الأفراح التي عاشها المؤمنون الموالون احتفاءً بذكرى ولادات الأنوار المحمدية الساطعة في شهر شعبان المعظّم واصلت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة وبرعاية مباركة من قبل أمينها العام خادم الإمامين الكاظمين الجوادين الدكتور حيدر حسن الشمّري فعاليات حملة عام دراسي مهدوي في مدرسة السندس الابتدائية.

وشهدت فقرات برنامج الحملة تلاوة مباركة من الذكر الحكيم، تلتها كلمة للأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة ألقاها فضيلة الشيخ عماد الكاظمي، حيث بيّن خلالها أهمية إحياء المناسبات الدينية ومنها مناسبات ذكرى الولادات الشعبانية المباركة، ومؤكد ضرورة توظيف هذه الولادات المباركة التي أضاءت سماء الإسلام في تعزيز قيم الثبات والتمسك بطريق الحق والصلاح، والاحتذاء بهذه الذوات المقدسة والاخذ من مسيرة حياتهم المباركة لما ينفعنا في ديننا ودنيانا وآخرتنا.

كما أكد فضيلته على مواصلة طريق التفوق والتميّز والمثابرة وبذل المزيد من العطاء العلمي والتربوي. وتخلل الحفل مشاركة لفرقة إنشاد الجوادين، ومجموعة من المشاركات لتلاميذنا الأعزاء، واختتم بتكريم إدارة مدرسة السندس الابتدائية، والملاكات التربوية، ونخبة من الطلبة الأيتام والمتفوقين بمجموعة من الهدايا من بركات الإمامين الكاظمين الجوادين عليهما السلام.

# مشاركة فاعلة
# في معرض كربلاء الدولي للكتاب

دعماً لتعزيز الحركة الثقافية في العراق، ونشر فكر وعلوم وتراث الإمامين الكاظمين الجوادين عليهما السلام، وبتوجيه من قبل الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة، خادم الإمامين الكاظمين الجوادين الدكتور حيدر حسن الشمّري، شارك قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة الكاظمية المقدسة في فعاليات معرض كربلاء الدولي للكتاب بموسمه السادس عشر، والمنضوية تحت فعاليات مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي الذي تُقيمه الأمانتان العامتان للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية تحت شعار: (الإمام الحسين عليه السلام في ضمير الشعوب)، وشملت المشاركة عرض العديد من الألوان ثقافية متنوعة، والعناوين فكرية جديدة التي عرضت ضمن جناح العتبة المقدسة، فضلاً عن الكُتب والمؤلّفات التي وثقت السيرة المباركة للإمامين الجوادين عليهما السلام وتراثهما النّر، كما اشتمل عرض عناوين أكاديمية ودينية واجتماعية وثقافية وعلمية وثقافة الطفل والمرأة، فضلاً عن المطبوعات من الإصدارات الدورية.

من الجدير بالذكر أن هذا المُلتقى الثقافي أقيم في منطقة ما بيّن الحَرمين الشريفين، وشهد إقبالاً واسعاً وكبيراً من مختلف الفئات العمرية، وبمشاركة (١٤٢) دار نشر محلية ودولية.

# تنظيم ندوة تعريفية حول أنظمة المخاطبات الرسمية

في ظل رؤية الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة لمواكبة خدمات الأنظمة الرقمية في الجانب الإداري، واهتمامها بتطوير مشاريعها في المجالات التقنية والتكنولوجية، أقيمت في قاعة سيدنا الحمزة بن عبد المطلب (عليه السلام) في الصحن الكاظمي الشريف ندوة تعريفية حول توظيف تقنية الحاسبات وشبكة المعلومات في خدمة أنظمة المخاطبات الرسمية، باستضافة فريق مركز تكنولوجيا المعلومات في العتبة العلوية المقدسة، وبحضور نائب الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة المهندس سعد محمد حسن، وعددٍ من أعضاء مجلس الإدارة، ومديري الأقسام والمراكز والشُعب والوحدات في العتبة المقدسة.

وشهدت الندوة استعراض العمل ببرامج وأنظمة المخاطبات الرسمية والتي تعدّ من أبرز التطبيقات الإدارية الحديثة، كما تم عرض تقديمي لنظام المخاطبات في العتبة العلوية المقدسة، وبيان أهميته ومزاياه في تحسين أداء المنظومة الإدارية، من خلال حفظ الكتب الرسمية إلكترونياً، فضلاً عن الملفات والوثائق الإدارية، وخزنها بطريقة إلكترونية علمية وآمنة، لتقليل الكُلف واستثمار الوقت والجهد، وتسهيل عمليات البحث والمتابعة والأرشفة، وسينعكس ذلك المشروع ايجاباً في حال الشروع به على مستوى الخدمات المقدمة إلى العتبة الكاظمية المقدسة وزائريها الكرام.

وتخللت الندوة التعريفية مداخلات وأسئلة من قبل الحضور، وقام الفريق التقني بالإجابة عنها وتوضيح ما يلزم توضيحه مما أثرى الندوة من حيث الطرح والحوار.

# تقديم التهاني والتبريكات لمناسبة عيد المعلم

زار وفد خدّام العتبة الكاظمية المقدسة المديرية العامة لتربية محافظة بغداد الكرخ / الثالثة، وكان في استقبالهم مديرها العام الأستاذ سعد صابر الربيعي، وقدم الوفد خلال الزيارة التهاني والتبريكات وباقات الزهور باسم خدّام العتبة المقدسة للأسرة التربوية لمناسبة عيد المُعلم الأغر، وذلك تقديراً وعرفاناً للدور الكبير والمسؤولية الجسيمة في حمل الرسالة الإنسانية المقدّسة، وتحقيق الأهداف التربوية السامية في تنشئة الأجيال.

من جانبه أعرب السيد الربيعي عن بالغ سروره بهذه الزيارة، وقدّم شكره وامتنان للأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة على هذه الالتفاتة الكريمة، وبارك فيما تقوم به من ومشاريع ثقافية وعلمية وإنسانية، ودعمها ورعايتها للمؤسسات التربوية سعياً منها لتعزيز التعاون المشترك فيما بينها، متمنياً للجميع التوفيق والسداد في خدمة العتبة المقدسة زائريها الكرام.

# مشاركة شعبة تكنولوجيا المعلومات في ورشة الأمن السيبراني

شاركت شعبة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في العتبة الكاظمية المقدسة في أعمال الورشة التخصصية التي أقامتها مؤسسة السيد الخوئي «طاب ثراه»، بالتعاون مع فريق عين للتدريب والتطوير تحت شعار: (الإمام الحُسين (عليه السلام) بوصلة التقدّم)، حول الأمن السيبراني والتحديات التكنولوجية، بمشاركة عدد من المؤسسات والروابط والفرق التطوعية.

وتضمنت أعمال الورشة محاور عدّة أهمها: مفهوم الأمن السيبراني وأهميته ودوره الحيوي، وآليات حماية الموظف لبيئة العمل، والحفاظ على سلامة المعلومات من الاختراقات والابتزاز والتهديدات السيبرانية التي تؤدي مخاطرها إلى تخريب وتعطيل وسرقة الشبكة والنظام الحاسوبي.

كما أجرى التطرّق إلى سبل مواجهة أساليب التصيّد الإلكتروني وذلك من خلال تأمين وحماية الأنظمة الرقمية والبيانات والشبكات الإلكترونية. وفي ختام أعمال الورشة أثنى وفد العتبة المقدسة المشارك على جهود القائمين والمنظمين لها متمنياً لهم دوام التوفيق والسداد.

# إقامة حفل مركزي بهيج تيمناً بولادة الإمام المهدي المنتظر عليه السلام وذكرى انطلاق فتوى الدفاع الكفائي

سادت أجواء الفرح والسرور في رحاب الصحن الكاظمي المطهر تيمناً بحلول الذكرى العطرة لولادة الصفوة من آل محمد عليهم السلام الإمام الحجة بن الحسن المهدي عجل الله فرجه الشريف، والذكرى السنوية التاسعة لإنطلاق فتوى الدفاع المقدس لمرجع الأمة سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني "دام ظله الوارف" لرد العدوان عن أرض العراق ومقدساته،وما تحقق من استجابة عظيمة لها من قبل المؤمنين الغيارى الذيسُطروا خلالها أروع ملاحم التضحية والدفاع عن المقدسات، أقامت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة برعاية مباركة من قبل أمينها العام خادم الإمامين الكاظمين الجوادين الدكتور حيدر حسن الشمّري حفلها المركزي البهيج في رواق سيدنا عبد الله بن عبد المطلب عليه السلام بحضور وفود من العتبات المقدسة والمزارات الشريفة، ووفد تجمع بغداد الحُسيني، والعديد من الشخصيات الدينية والاجتماعية وجمع غفير من زائري الإمامين الكاظمين الجوادين عليهما السلام.

استهل الحفل بتلاوة مباركة من الذكر الحكيم، تلتها قراءة سورة الفاتحة المباركة أهدي ثوابها إلى أرواح شهداء العراق، وتكريم المجاهد محمد البدري من محافظة ذي قار، أعقبها كلمة الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة وألقاها أمينها العام الدكتور حيدر الشمّري، ومما جاء فيها: (إنه لشرف كبير لنا جميعا أن نقف في هذه الأيام المباركة لاستذكار مولد بقية الله الأعظم والمخلص الأكرم الإمام المهدي ﷺ الشريف قبل ألف ومئة وتسعة وثمانين عاما وكذلك استلهام العبر والدروس من ذكرى صدور فتوى الدفاع الكفائي التي انطلقت قبل تسع سنوات وما أكرمها من مناسبتين عظيمتين نحيي ذكراهما من جوار بابَي الحوائج والمراد فكلاهما صنعا انعطافة تاريخية كبرى غيرت وستغير مجرى الاحداث.

وبيّن في جانب آخر من كلمته قائلاً: إن الإيمان بحتمية ظهور المصلح الديني العالمي وإقامة دولة العدل الإلهي في كل الأرض هي من نقاط الاشتراك البارزة بين جميع الأديان والمذاهب، والاختلاف بينهم إنما هو في تحديد هوية ومصداق هذا المصلح العالمي الذي يحقق جميع أهداف الأنبياء والأوصياء.. وهذه الحتمية تلزمنا أن نعمل على التمهيد الصحيح لهذا الظهور المبارك.. فالتمهيد يحتاج إلى عمل وجهاد وتضحيات كبيرة مخلصة يعبر فيها الممهد عن صدقه في ولاية إمام زمانه ويدعو له في كل شؤونه.

وأضاف: أما المناسبة الثانية التي اجتمعنا من أجلها فما هي إلا مصداق إلى التمهيد لظهور الإمام حيث صدرت فتوى الدفاع الكفائي في الرابع عشر من شهر شعبان .. فقد وُلد من رحم هذه الفتوى أبطال وأبطال .. ضحوا بالغالي والنفيس ليسطروا أسمى معاني التضحيات في تاريخ العراق الحديث وحتما ستقف الاجيال لهم بإجلال وتعظيم لأنهم قدموا بشهادتهم ودمائهم وتضحياتهم وطنا آمنا لمن بعدهم).

وشهد الحفل مشاركة لفرقة إنشاد الجوادين بقصيدة عنوانها (مُنقذ الناس)، بعدها تألق شاعر محمد الفاطمي بقصيدة مطلعها:

ألفٌ وزادتْ والسنونُ مدى المدى
يا صاحب الأزمان مدّ لها اليدا
ركعتْ لكَ العشاق شوقاً سيدي
وجباهها صوبَ انتظارك سجدا

وكانت له قصيدة أخرى لمرجعنا المُفدى صاحب الفتوى سماحة السيد السيستاني "دام ظله الوارف" مطلعها :

يا سيد التأريخ شأنك أكبر
فأبوك حيدرا وأمك كوثر
أحنيت ظهرك للعراق مودةً
يا مرجع للحُب جرحك أخضر

واختتم الحفل بمشاركة الرادود الحسيني علي حامد الكاظمي بالأهازيج والأناشيد الإسلامية التي ترنمت بذكر الموعود وصاحب الطلعة البهية حيث أضفى خلالها روح البهجة ورسم الفرح على وجوه الحاضرين الموالين من زائري الإمامين الجوادين ﷺ.

في السياق ذاته، وابتهاجاً بالذكرى المباركة لولادة منقذ البشرية الإمام المهدي المنتظر ﷺ، نظّم تجمّع الشباب الحُسيني في محافظة بغداد مسيرة شعبانية ولائية حاشدة في شارع باب المراد اتجهت صوب العتبة الكاظمية المقدسة لإحياء هذه المناسبة المباركة، حيث صدحت فيها حناجر المشاركين حباً وولاءً لمهدي الأمة ﷺ والسير على نهجه القويم، وكان في استقبال الجموع المهنئة الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الدكتور حيدر حسن الشمّري، وكوكبة من خدّام العتبة المقدسة وانتهت مسيرتهم بالمشاركة في الحفل المركزي البهيج المقام في رحاب الصحن الكاظمي الشريف.

# في رحلة استذكار لأسمائها وأصولها ..

## بغداد استأثرت بعشرات الأسماء البليغة الدالة على عظم مكانتها.

اعداد علي ناصر الكناني

* ذكر المؤرخ الشهير الخطيب البغدادي في كتابه (تاريخ بغداد) قائلا: (لم يكن لبغداد في الدنيا نظير، في جلالة قدرها وسعة اطرافها وأزقتها وحمّاماتها وخاناتها، وطيب هوائها، وعذوبة مائها، وبرد ظلالها، وأفيائها، واعتدال صيفها وشتائها، وصحة ربيعها وخريفها). فمنذ اثني عشر قرناً ونصف من الزمان كان قد مر على تأسيسها وبنائها وهي ماتزال ترفل بشموخها وعنفوانها رحبة بأهلها، عصية على اعدائها. فهي دار محبة وسلام وعاصمة لكل العواصم. قالوا عنها الكثير في الماضي والحاضر، وشغف بها وعشقها الكتاب والشعراء والعلماء، وفتنوا بسحرها وجمالها، فكانت الملهمة لهم في كل ما أبدعوه من مآثر القول والشعر والمعرفة.. ولعل من بين أجمل ما قيل فيها.. (إن من لم يرَ بغداد.. كأنه لم يرَ الدنيا). وحسبنا أن نراها اليوم تصب فيها المعارف وكنوز العلم والفن، فتضيف هي إليها من ذلك المعين السرمدي الذي لا ينضب أبداً من الابداع والمعرفة.. فبقدر ما نريد لها اليوم في أن تكون مدينة حاضرة لهذا العصر ومستقبله فإن علينا جميعاً أن نسعى لتكون جديرة بذلك الارث العظيم والمجد المؤثل، الذي تكلل به ذلك الماضي العريق من تأريخها المجيد، والذي كان ومازال منارا للفخار والأصالة تهتدي إليه الأجيال المتعاقبة من أبنائها، وتعتز وتفتخر به جيلاً بعد جيل على مرّ السنين والأيام. لتبقى بغداد تلك الدرة الساطعة تزين بنورها جبين تلك الأمة العظيمة التي أنجبتها. لتكون بذلك مفخرة المدن العربية وقبلتها.. قبل سنوات، كنا قد التقينا عدداً من كبار المهتمين بهذه المدينة وتأريخها من بينهم العلامة الراحل الدكتور حسين علي محفوظ والباحث المؤرخ والوثائقي الاستاذ سالم الآلوسي، والعلامة الراحل الشيخ جلال الحنفي في محاولة لاستذكار أسماء وأصل تسميتها إلى جانب أصل تسمية مدن عراقية أخرى.

معاني ودلالات من أحرفها الخمسة

### العلامة الدكتور حسين علي محفوظ

قال مستذكراً ما استوحاه من معاني ودلالات عميقة استنبطها من أحرفها الخمسة حيث يقول:

- كلما ذكرت بغداد أوحت إلى حروفها الخمسة من الأعماق والآفاق ما لا أعدده. فتشير الباء إلى البراعة، والغين إلى الغنى، والدال إلى الدعة والألف إلى الإباء. والدال الأخيرة إلى الدراية. لقد جمعت ما قالوا في بغداد، في كتاب مخصوص ورسمت (صورة بغداد في التراث) في رسالة طبعتها الأمانة في سنة ١٩٨٦م، وكرر طبعها الأستاذ محيي الخطيب قبل سنين، وللمرحوم السيد جمال الآلوسي كتاب مستطرف، جمع فيه ما وصل اليه من أشعار الشعراء في بغداد. اقترحت في أواخر الخمسينيات (ألفية بغداد والكندي)، وقد قامت احتفالات بغداد والكندي في شتاء ١٩٦٢. جمعت ألفية بغداد العالم، والتقى فيها الشرق والغرب، وباركها العلماء والفضلاء والمختصون. وحياها الفيلسوف الكبير (برتراند رسل) برسالة صوتية ما زالت تملأ الأسماع. وبغداد مدينة عجيبة، وبلد مدهش، وموضع يتحير فيه البيان، ويعجز فيه القول. قالوا في بغداد ما شاءوا، وهي فوق ما قيل. قالوا (عين العراق) و(جنة الدنيا) و(جنة الأرض) و(حاضرة الدنيا) و(مصر العرب) و(المدينة العظمى). وقالوا (البلدة الحسناء) و(مدينة العلم وينبوع الآداب). وهي عشرات، بل مئات، لا بل ألوف من الكلمات والأقوال. وانا أكتفي من أسماء بغداد بلفظ (بغداد)، ومن أوصافها وصفاتها بـ(مدينة السلام) أي مدينة الله، والسلام من أسماء الله. واكتفي من كناها بـ(أم الدنيا) ومن القابها بـ(سيدة البلاد). قالوا: حدّث عن البحر ولا حرج، وأنا أقول حدث عن بغداد ولا حرج، بغداد سماء مرفوعة لا تطاولها سماء، وبحر لجي لا يساجله بحر هي الدنيا بأجمعها وسكانها هم الناس. قال الشيخ الشافعي (رض) ليونس بن عبد الاعلى: يا يونس، دخلت بغداد؟ قال: لا. قال: يا يونس، ما رأيت الدنيا، ولا رأيت الناس. وهو قول ما وراءه قول. وقال الصاحب بن عباد لأستاذه ابن العميد، وقد سأله عن بغداد، عند منصرفه عنها. بغداد في البلاد كالأستاذ في العباد. قصد بغداد أهل المشرق وأهل المغرب. فقد ضم مجلس ابن الاعرابي مثلاً رجلاً من (اسفيجاب)، من بلدان ما وراء النهر، وفي حدود تركستان بأقصى المشرق. وآخر من الأندلس في أقصى المغرب. أسست بغداد في سنة ١٤٥هـ (٧٦٢م)، وتمت في سنة ١٤٩هـ (٧٦٦م). وعمرها في هذا العام ١٢٦٥ سنة قمرية.

بغداد وهي تعانق اثني عشر قرناً ونصف قرن تقريباً، من عمرها الطويل المديد، هي شيخة شابة، مازالت في غضاضة الغصن وعنفوان السن، تختال في ثياب الجمال والشبيبة وحلل الفتاء والحسن. هذا في الإسلام. أما في تاريخ العراق القديم، فإن بغداد ترجع إلى الألف الثاني قبل الميلاد. أي أن عمر بغداد يزيد على أربعة آلاف عام. وهي سيدة المدن الباقية، وست البلاد وحديثاً، من قبل ومن بعد.

مدينة لها عشرات الألقاب

### الستاذ سالم الآلوسي

تحدث لنا عن أصول تسميات بعض المدن العراقية تاريخياً ومنها مدينة بغداد، حيث يقول:

- فيما يخص أسماء بغداد، هناك فرق بين ما دوّنه المؤرخون البلدانيون واللغويون في معاجمهم ودراساتهم اللغوية، فقد ذهبوا في مذاهب شتى في معنى الأسماء وليست فقط بغداد. إنما بغداد حظيت بسمة وصفة تختلف عن بقية المدن لأن لها عشرات الأسماء والألقاب، وهناك فرق بين ما كتبه المؤرخون والبلدانيون وبين ما اسفرت عنه نتائج التنقيبات الأثرية منذ منتصف القرن التاسع عشر الماضي، مثلاً كانت بعض التخريجات وتفسير المعاني لبعض المدن أقرب ما تكون إلى الأساطير والروايات، وهناك أمثلة كثيرة، ولكن اكتفي بما جاء عن النجف من بقايا طوفان نوح، وهذا البحر كان يطلق اسم (ني) ولما جف من الماء قيل (ني-جف) فاختصرت الكلمة وحذفت الياء اختصاراً فقيل (نجف). وهناك أيضاً (بابل) التي جاء اسمها من تبلبل الألسنة، وكذلك (أربيل) جاءت من الربل وهو الزرع الأخضر الذي ينبت بالربيع، وعندما يأتي الصيف بحرارته الشديدة يصيب الأوراق اليباس ولكنها تبقى خضراً، فقيل

العلامة الدكتور حسين علي محفوظ

الأستاذ سالم الآلوسي

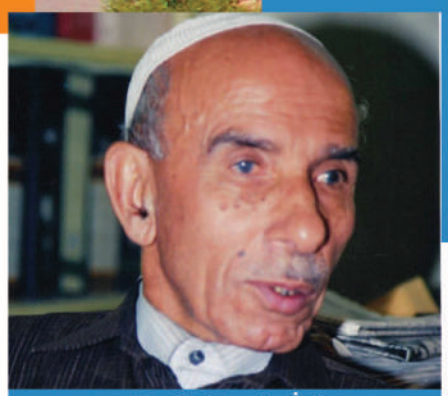

الشيخ جلال الحنفي

تربلت الأرض أي اخضرت فسميت (أربيل). وهذه من الأشياء التي كان يعالجها ويتناولها المؤرخون والبلدانيون اللغويون. بينما كشفت الأسماء والآثار عن أصول الأسماء وهي حجة ووثيقة ثابتة معاصرة لا يرقى إليها الشك. فبابل هي من (باب ايلو) أي باب الآلهة حسب النصوص المسمارية، وكلمة (أربيل) هي آربا إيلو (مركز الآلهة الأربعة) وهكذا نعود إلى كلمة بغداد التي لها أسماء كثيرة وأوصاف كبيرة، ولكن بقيت بغداد هي السائدة، فذهب المؤرخون والبلدانيون واللغويون مذاهب شتى في تفسير الاسم إلى أنه تم الكشف عن نصوص مسمارية، ومن أقدم هذه النصوص وجد في مدينة سبار (أبو حبة) بالقرب من المحمودية ويعود تاريخ هذا النص إلى القرن الرابع عشر قبل الميلاد.

وهناك نص آخر عُثر عليه في منطقة (سلمان باك) يعود إلى القرن الثاني عشر قبل الميلاد في مسلة صغيرة أو حجرة حدود تسمى (الكودرو)، والتي كانت توضع بين مدينة وأخرى وتعرف بصخرة (مي شو)، وهو عالم كبير من علماء النبات الفرنسيين الذين عاشوا في بغداد في تلك الفترة وكان يلتقط النباتات والأعشاب من بغداد لأغراض طبية. وعَثر أحد الفلاحين على قطعة من الحجر وعرضها على هذا العالم واتضح أن زمنها يعود إلى (١٧٨٠م) قبل الميلاد ومكتوبة بالخط المسماري وركنت في أحد أجنحة متحف اللوفر، حيث كان لا يُعرف أسرار وفك رموز الكتابة المسمارية آنذاك. ولما جاءت الحركة العلمية في فك رموز هذه الكتابة عثر على اسم بغداد في هذه المسلة أو في هذه (الكودرو)، وفي نينوى أيضاً عثر على بعض الكتابات التي ذكر فيها اسم بغداد. وهناك عدد كبير من المصادر المسمارية التي تشير إلى اسم بغداد، ولعل العلامة الراحل طه باقر كان له الفضل الكبير في حل الكثير من رموز وأسرار هذه الكتابة.

بغداد قديما وحديثا

## الشيخ جلال الحنفي

تحدث لنا قبيل رحيله عن حاضرة المدن العربية بغداد قائلاً:

- أنشئت بغداد من قبل الحاكم العباسي أبي جعفر المنصور إبان حكمه، فجعلها عاصمة لملكه بعد أن كانت عاصمتها في الأنبار التي تستقبل بادية الشام، فهي من هذه الناحية عرضة للغزوات الطارئة التي يصعب تداركها بسهولة..

وقد اختار أبو جعفر المنصور بغداد بعد اتخاذه لها عناوين جغرافية واضحة إذ اتخذ لها كلاً من تل حرمل وتل عكركوف والمدائن التي فيها طاق كسرى وكان نهر دجلة يمرّ إزاءها وماؤه يجري.. وكان الجناح الخاص بمسكن الخليفة وبداره ودار القضاء والسوق والمسجد الجامع وهيئة الحراسة الخاصة بالجيش.. أجل كانت هذه الجهات مبنية على شكل مدينة مدورة، أما بقايا ما بني من محلات وأحياء تجاوز الاربعين حيّاً، فإنها كانت مستطيلة متجهة الى جهة الجسر العتيق..

ولم تكن بغداد كلها مدورة لأنها إذا كانت كذلك ما هو جنوبها في بغداد وما كان شمالها في الأنبار والرمادي ولم يكن الأمر كاملاً..

وجعل طرف مدينته بعيداً بعداً ظاهراً عن شاطئ دجلة اتقاء مشاكل الغرق وما إليه.. وبمرور الزمن ألحقت بهذه المدينة مبانٍ بنيت في الرصافة وكانت الرصافة يومذاك قريبة من الاعظمية. وبعد زمن طويل إذ كثر سكان الرصافة قام الخليفة ذاك الزمان باتخاذ سور يحيط بالمدينة من جهاتها الاربع وكان نهر دجلة من هذه الجهات.. وكان السيّاح الأجانب قد قاسوا طول هذا السور من جانب البر بعد انهدام قسمه الرابع الذي يقوم على دجلة وكان بعضهم قد قاس سور بغداد بالساعات، فقال انه نحو الساعتين والنصف وقاس بعضهم بالمترات وبعضهم باليارادات على وفق ما عنده من أجهزة قياسية تلك الأيام.. وكانت بغداد عامرة إلا جهتها الشمالية والشرقية، وهذا ما أدركناه ورأيناه بأمّ عيننا.. ولقد لبثت باب محلة (الده خانة) التي يسمونها الدهانة قائمة في مكانها إلى وقت متأخر..

إن شقَّ الشوارع ببغداد غير كثيراً من الجغرافية، وكان اول شارع شُقَّ فيها جادة خليل باشا التي تسمى اليوم شارع الرشيد، وكان شقّها قد تم مع حلول القرن العشرين وجرى شقّ شارع الملك غازي في حدود الثلاثينات وشق شارع ما يسمى اليوم بشارع الخلفاء في اواسط الخمسينيات.. وشارع الخلفاء كان يسمى شارع الملكة عالية، ثم صار شارع الجمهورية، ثم صار شارع الخلفاء.. وسمّوا شارع غازي في بعض الفترات شارع الكفاح.

# الشمعة أيقونة الجياع

لقد أيقن الرجلان[1] ومنذ الوهلة الأولى أنهما لن يطيقا هذا النمط من المثالية، فهو الفريد من نوعه! وهما لم تجمعهما سوى المصلحة والأثرة، وربما هي فرصتهما التي لا تعوض للحصول على البصرة أو الكوفة أو غيرهما، ولكن كيف يتسنى لهما ذلك؛ والرجل حينما أقبلا عليه وهو في بيت المال يقسم بين الرعية بالسوية !؟ وحينما أرادا الحديث معه حول.. (مستقبلهما السياسي)، أطفأ الشمعة التي لبيت مال المسلمين وأوقد شمعة أخرى، فهو حديث خاص ولا يبذل له إلا شمعة من جيبه الخاص!

١ : هما طلحة والزبير.

عامر عزيز الأنباري

## الحق معه حيثما دار

من هنا يتأجج الصراع من جديد، صراع الإسلام الحقيقي - الذي جُبل أهله على الإخلاص - في التصدي لأئمة الشرك وزعانف النفاق ومن لفّ لفيفهم، فجاءت واقعة الجمل ومن بعدها النهروان ومن بعدهما صفين وهم جميعاً سواءً ليس يفرق أحدهم عن الآخر وكما يقال (وجهان لعملة واحدة فالجملي والنهرواني والصِفِّيني وكل من قاتل فيها علياً عليه السلام لا يمثلون إلا معسكر الباطل الذي لا يطيق الحق، وهو كما قال عنه عليه السلام:(علي مع الحق والحق مع علي يدور معه حيثما دار)[1].

أما ما دار وما يدور من بعده .. فلم ولن يشكل إلا نقاط تحول من دائرة إلى أخرى ومن حال إلى حال هو أشد وطئاً وأعظم نزفاً في ضمير الأمة التي نست، بل تناست وتغافلت عن وصايا نبيها المرسل في عترته وأهل بيته عليهم السلام الذين تحولوا إلى مشاريع استشهاد وتضحية وإلى مشاعل تنير ظلمات الأمة وتزيل عنها العتمة، وتتحول معهم قصة شمعة بيت المال إلى قبس من طور سيناء تتغنى بها الأجيال وتروي قصة صاحبها أفواه الجياع وهم خمص البطون تلهبهم من دهر إلى دهر وتهزّهم هزّ الأعاصير لتحدي الظلمة والطواغيت!

## آه ..آه.. من سخرية الأقدار

الأمويون كانوا أكثر حمقاً من غيرهم، فلغة الحديد والنار لا تبقي ولا تذر وليس لأهلها إلا أن يكونوا رماداً لها ولو بعد حين ناهيك عن لعنة الله وملائكته ورسله (يَوْمَ لَا يَنفَعُ الظَّالِمِينَ مَعْذِرَتُهُمْ ۖ وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ)[2]، ولعنة الأجيال والتأريخ، وقد ابتلعت ثورة الإمام الحسين عليه السلام في وجه أولئك الجبابرة الحمقى ومعها أفواه الجياع والمضطهدين وغضبهم عروش الأمويين، ولم تبق لهم من باقية ولم تدم دولتهم إلا عقوداً من الزمن، ولم ينفعهم جبروتهم ولا ما اكتنزوه، بل أصبحت وبالاً عليهم وقد يُقتل المتجبر فيما قدّر ودبّر (إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ * فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ)[3]، فبعد أن أمر مروان الحمار[4] بنشر أكداس الذهب خلف كراديس جيشه الذي كان يقدر بمئة ألف وأمر مناديه بأن ينادي في الجيش بأن من يأتيه برأس فله ..كذا من الذهب، التفت جنوده إلى أكياس الذهب وانشغل الجيش برمته بجمع دنانير الذهب حينها ظن العباسيون - وقد كانوا أقل عدداً منهم بكثير- أن الأمويين قد فروا من الحرب فانقضوا عليهم وأبادوهم، وبها تم الأمر للعباسيين الذي كانوا أشد خطراً من الأمويين بتظاهرهم أمام الجماهير المسلمة بالدعوة إلى الحق والثأر لآل محمد صلى الله عليه وآله، ولم يكن للعباسيين شأن بين المسلمين لولا ذلك الشعار، فتم لهم الأمر بين عشية وضحاها.. فآهٍ.. آهٍ.. من سخرية الأقدار، ويا لهوان الدنيا التي تعطي لقرودها وعبيدها ما لا تمنحه لساداتها وأحرارها!

## العباسيون.. ومهارة الالتفاف

إذن فالعباسيون لديهم فن ومهارة التسلق على أكتاف المضطهدين والجياع ولهم قدرة غريبة على الالتفاف ومصادرة التضحيات تحت عناوين وشعارات تدعو إلى جعل الأمر إلى آل محمد صلى الله عليه وآله، لآل من يطفئ شمعة بيت المال حفاظاً على أموال المسلمين والثأر لدمائهم التي فاضت بها الصعد،

٢: سورة غافر، الآية ٥٢.

٣ : سورة المدثر، الآيتان(١٨-١٩).

٤: آخر حكام بني العباس.

وفور ما استتب لهم الأمر سارعوا إلى تصفية الخصوم والبطش الذي لم يصل – كما هو معلوم – معشار ما بلغه الأمويون من أولاد علي وفاطمة ﷺما، وهكذا فقد أميط اللثام وتساقطت الأقنعة وأصبحت الدعوة لإعطاء الحق لآل من يطفئ شمعة بيت المال حفاظاً على أموال المسلمين هي منتهى عداء العباسيين وبطشهم.

## هكذا.. يعيد التأريخ نفسه

وهكذا هو التاريخ ففي كل يوم يعيد نفسه وبسيناريوهات جديدة، فالدعوة الى الدفاع عن حقوق الفقراء وعن المظلومين ما هي إلا وسيلة، ولا بد من معاودة لبس الأقنعة والغش والاختفاء والتزيّ بزيّ الزهاد النساك[٥] لبلوغ الغايات ومصادرة الأموال والممتلكات العامة الخاصة، ونهب المال العام بدعوى (مجهول المالك) وأحياناً بدعوى المشاريع الناهضة (الوهمية)التي لها أول وليس لها آخر وأحياناً بتلف الأموال بسبب تساقط الامطار! وربما أحيانا بالسرقة (عيني عينك) دون حياء والهروب بها إلى خارج البلد ومن بعدها غلق ملفات التحقيق لأسباب مجهولة أو لعدم ثبوت الأدلة!

إذن لا بد أن يكون من أطفأ شمعة بيت المال ليشعل أخرى من جيبه الخاص ويقول لفلان وفلان ليس لكما من الأمر شيء وإنما هي أموال المسلمين هو الشعار الممتاز للتخفي والزي الذي يتزيا به أمثال هؤلاء ممن يجيدون الضرب على الوتر الحساس ومن لهم القدرة على التلاعب بمن ينعقون مع كل ناعق في الوقت الذي يعجبهم وكيفما يعجبهم! ومن الغريب أن جيوب هؤلاء وعيونهم لا تملؤها كنوز الدنيا بأجمعها! ولا تدري كيف وإلى أين يذهبون بها؟ ! ولكن كما يقال (مال اللبن للّبن)، فهي في حوزتهم وليست في حوزتهم (وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاءً حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا)[٦]، وقد حذر الله تعالى أمثال هؤلاء (وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ)[٧]، وقوله تعالى (إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا..)[٨].

## أيقونة الجماهير المسلمة

ليس من المستغرب أن تصبح الشمعة الموقدة من جيبه الخاص ﷺ رمزاً لتحقيق العدالة الانسانية وأيقونة تلتف حولها الجماهير التي عانت ما عانت من عهود الظلم الجائرة، وليس من المستغرب أيضا أن يجعل منها المتسلقون وصيادو الفرص سلماً للصعود على أكتاف الجياع ليستأثروا بما لذّ وطاب، لكن الغريب والمستغرب هو أن يلدغ المُستغفل بهؤلاء مرات ومرات!

## ماذا تعلّم أمثال هؤلاء؟

ترى ماذا تعلم أمثال هؤلاء ممن يحاسب واليه على دعوة دعاها إليه أحد فتيان البصرة وأثريائها محذراً إياه من مغبة الانحدار بمنزلقات الترف والملذات(بلغني أنّ رجلا من فتية أهل البصرة دعاك إلى مأدبة، فأسرعت إليها تستطاب لك الألوان وتنقل إليك الجفان، وما ظننت أنّك تجيب إلى طعام قوم عائلهم مجفوّ ، وغنيّهم مدعوّ . فانظر إلى ما تقضمه من هذا المقضم)[٩]، وهل تعلّم أحدهم شيئاً ممن جاءه أحدهم مطالبا إياه بعدم مساواته بالعطاء مع من هو أدنى منه محاججاً بأن له ما له من المكانة بين المسلمين، وله ما له من الجهاد في سبيل الله، فيعدد له أمير المؤمنين مناقبه ومنزلته من رسول الله ﷺ، وبما لا يرقى له أحد سواه، ومن ثم يقول له اعلم يا هذا إنما انا (وهو الحاكم وأمير الدولة ) أجير عند صاحب هذا البستان أعمل بكدي وليس لي من العطاء أكثر مما لغيري من المسلمين!

## حرامي البيت هو الأسوأ

من أين يمكن أن نبدأ وإلى أين ننتهي؟ يقيناً أن السراق والفاسدين قد أصبحوا أشد خطراً علينا ممن يتصدى لهم أبطالنا عند السواتر وأخطر من داعش وغير داعش فطعنة الظهر هي أشد ما يقصم الظهر وهي أخطر ما يكون، وحرامي البيت هو الأسوأ ممن يتسور عليك البيت في جنح الظلام ففارق كبير بين من تحسب له ألف حساب وتحذر منه وهو أمامك وبين من لم تحسب له حساباً!

## الذكرى تنفع المؤمنين

من الواضح ان هؤلاء الفاسدين والسرّاق لا تعنيهم هذه اللغة الا بقدر الاستفادة منها لخداع الجماهير عبر منصات التواصل والجيوش الالكترونية ومنصات الإعلام المضلل فهم لا يجيدون غير لغة العزف على سمفونية (نامي جياع الشعب نامي حرستك آلهة الطعام)[١٠] او التغني بأمجاد الوطن الجريح في المحافل والمناسبات وهم ينشدون بصوت واحد (موطني موطني) ويذرفون معها دموع التماسيح حزناً على الوطن الذي يئن بسياطهم التي لا تعرف الرحمة ! وإنما ينفع التذكير والنصح مع من يبحثون عن العيش بكرامة كي لا ينزلقوا في منزلقات هؤلاء (المؤمن لا يلدغ من جحر مرتين)[١١]، (وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَىٰ تَنفَعُ الْمُؤْمِنِينَ)[١٢].

---

٥: نعنوه أن الفاسدين والسراق – ممن يدعون الولاء لأمير المؤمنين ﷺ – هم المعنيون بذلك.

٦: سورة النور، الآية ٣٩.

٧ : سورة البقرة، الآية ١٨٨.

٨ : سورة النساء، الآية ١٠.

٩ : نهج البلاغة وأسانيده، السيد عبد الزهرة الخطيب، ج٣، ص٣٥٥.

١٠ : موقع الديوان.

١١ : عن رسول الله«ص"، بحار الأنوار، العلامة المجلسي، ج٦٤، ص ٣٦٣.

١٢ : سورة الذاريات، الآية ١٥٥.

# جماليّة محطات الآخرة

# الحساب والصراط

الجزء الأخير

**بعد رحلة بحثية مفصلة تناولنا فيها بعض من الصور المشرقة، والسمات الجمالية لما يمر به الإنسان المؤمن من محطات في رحلته الأُخروية؛ نصل إلى نهاية المطاف في هذه الرحلة المباركة، لنتعرف على مواطن الجمال والإبداع الإلهي في موقفين يحددان مصير الإنسان وما يصير إليه إما إلى النعيم أو إلى النار.**

## الحساب

قال تعالى :(اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُعْرِضُونَ)[١]

الكثير من الناس ترتعب من ذكر «الحساب»، ويصيبهم الرعب من لقاء الله تعالى، وينسون أن في هذه المحطة «جماليّة» خاصة تنتظر المؤمنين فيأمنوا من الفزع الأكبر، الذي يرتعب منه العاصي والمتمرد على الله تعالى. وجماليّة هذه المحطة تكمن في أن الخوف من الله تعالى لا تسلب منه الرحمة، لأن رحمته سبقت غضبه وهو أرحم الراحمين. والمؤمن يعتقد أن الله ـ بلا شك ـ شديد العقاب ولكنه غفور رحيم وستار العيوب، وسيفيض عليه من الرحمات ما لا يتوقعه، وهو تعالى أرحم من في الوجود على عباده الذين أطاعوه وضيقوا على أنفسهم في الحياة. يُحدِّثنا الله سبحانه عن نبيه داوود عليه السلام، أنه أوحى اليه: (يا داوود اسمع مني ما أقول والحق أقول، إذا أتاني عبدي وهو يحبني أدخلته الجنة. يا داوود اسمع مني ما أقول والحق أقول من أتاني وهو مستحي مني من المعاصي التي عصاني بها غفرتها له وأنسيتها حافظيه [الكرام الكاتبين الذين وكلتهم]، يا داوود اسمع مني ما أقول والحق أقول من أتاني بحسنة واحدة، أدخلته الجنة. فقال داوود عليه السلام: يا ربّ ما هذه الحسنة؟ قال تعالى: قال من فرّج عن عبد مسلم. فقال داوود عليه السلام: إلهي لذلك لا ينبغي لمن عرفك أن يقطع رجاءه منك)[٢].

وأما البشارة في هذه المحطة التي تكون عصيبة على العصاة والمردة، ولكنها تأتي برداً وسلاماً على عباد الله المؤمنين فهم لا خوف عليهم ولا هم يحزنون والله يأمنهم من الفزع الأكبر. وهذه البشارة يقدمها أهل البيت عليهم السلام لمُحبيهم ومن اتبعوهم علماً وفقهاً، لتعزز من موقفهم يوم الحساب، أنه يروى عن الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال في محضر رسول الله صلى الله عليه وآله والسيدة فاطمة والحسنين عليهم السلام: (شهد الله عليَّ أني وَهبتُ حسناتي لشيعتي. فقالت فاطمة عليها السلام: شهد الله عليَّ أني وَهبتُ لشيعة علي نصف حسناتي، فقال الحسن والحسين عليهما السلام أيضا كذلك، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما أنتم بأكرم مني شهدَ الله عليَّ أني وَهبتُ لشيعة علي نصف حسناتي، فأوحى الله عز وجل إلى رسوله: ما أنتم بأكرم مني أني غفرت لشيعة علي ومحبيهم ذنوبهم)[٣]، فهل بقي بعد الآن أي خوف من حضور محطة الحساب؟ وقد تبدد كل القلق والهلع، فسيحضر النبي الأكرم محمد صلى الله عليه وآله وأهل بيته عليهم السلام مُحبيهم في ذلك المنزل أو المحطة بقلوب مطمئنة وبإقدام ثابتة (يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ)[٤].

## الصراط

قال تعالى:(اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ، صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ)[٥]

ونحن في طريقنا إلى الجنة سنمر بمحطة تدعى بـ « محطة الصراط »، بعد أن تجاوزنا محطة الحساب الذي ستر الله بها علينا وشملتنا رحمته

١ ـ سورة الأنبياء، الآية ١.

٢ ـ الأمالي، الشيخ الطوسي، ص١٠٧.

٣ ـ مستدرك سفينة البحار، الشيخ علي النمازي، ج١٤، ص١١٧.

٤ ـ سورة أبراهيم، الآية ٢٧.

٥ ـ سورة الحمد، الآيتان ٦ ـ ٧.

ورحمة وبركات محمد وآل محمد ﷺ على مُحبيهم ومُتبعيهم، والتي سهلت مرورنا بها من دون مِحن. ومحطة الصراط هي من المحطات التي يرتعب منها المجرمون والعاصون، فيذكر فيما ورد في الروايات أن الصراط هو أحد من السيف وأدق من الشعرة ونار جهنم مُستعرة من تحته، عن النبي الأكرم ﷺ: الصراط أدقّ من الشعر، وأحدّ من السيف، وأظلم من الليل)[٦]، وبهذه المواصفات للصراط فلا أحد سينجو، ويعبر من دون السقوط في النار، سيما وأنه يعيش حالة الرعب والذعر والهلع لمجرد سماع الصراط، فهل هناك من بشارة للمؤمن وكرامة تُسعفه وتمكنه من العبور بسلام على الصراط؟

والجواب نعم، فهناك في تلك المحطة تنتظر المؤمن المفاجئات السارة والمطمئنة له، فقد روي عن رسول الله ﷺ أنه قال: إن على الصراط لعقبة لا يجوزها إلا بجوازٍ من علي بن أبي طالب)[٧]، فمحبة الإمام علي بن أبي طالب ﷺ والإيمان بولايته، بحسب هذا الحديث الشريف، تعتبر بطاقة العبور على ذلك الصراط بسلام من دون الخوف من السقوط بنار جهنم. وما يؤيد ذلك ما نقل عن عبد الله بن أنس، قوله: قال رسول الله ﷺ: (إذا كان يوم القيامة ونصب الصراط على شفير جهنم لم يجز إلا من معه كتاب ولاية علي بن أبي طالب ﷺ)[٨]. وينقل الحارث الهمداني، وهو والد مالك الإشتر، أنه قال: قال لي الإمام علي بن أبي طالب ﷺ: (أبشرك يا حارث لتَعرِفُني عند الممات وعند الصراط وعند الحوض وعند المُقاسمة، فقال الحارث: وما المُقاسمة؟ قال ﷺ: مُقاسمة النار، أقاسِمُها قِسمةً صحيحة أقولُ: هذا وليي فاترُكيه، وهذا عدوي فخُذيه)[٩] فبعد الحصول على الإذن من الإمام علي بن أبي طالب ﷺ بالمرور على الصراط ستتلقانا الملائكة عند مدخل الصراط وهم حولنا واقفون يدعون وينادون: أيها الرب الحليم، اغفر لهؤلاء واعف عن هؤلاء بفضلك وجودك، وسلّمهم ليجاوزوا الصراط ويقطعوا الصراط. فمن اجتاز الصراط برحمة الله الواسعة، قال: الحمد لله، وبنعمة الله تتم صالحات الأعمال، وتنمو الحسنات، وأحمد الله الذي نجاني منك بفضله ومنه، بعد أن كنت قد يئست، إن ربنا لأعمال العباد لغفور شكور)، وليس هذا فسيأتي إنقاذ آخر للمؤمنين بشفاعة أصحاب الأعراف، والأعراف هو سور بين الجنة والنار قائم عليه الرسول محمد ﷺ وعلي وفاطمة الزهراء والحسن والحسين ﷺ وخديجة الكبرى ﷺ، فينادون في ذلك الموقف: أين محبونا؟ أين شيعتنا؟ فيقبلون عليهم فيعرفونهم بأسمائهم وآبائهم ويأخذون بأيدهم الى الجنة. وهم في طريقهم إلى الجنة، تقول الروايات سيمرون على حوض الكوثر. فما هو الكوثر؟ عن عبد الله بن عباس أنه قال: (لما نزل على رسول الله ﷺ (إنا أعطيناك الكوثر)[١٠] قال له علي بن أبي طالب: ما هو الكوثر يا رسول الله، قال: نهر أكرمني الله به، قال علي: إن هذا النهر شريف فانعته لنا يا رسول الله، قال: نعم، يا علي الكوثر نهر يجري تحت عرش الله تعالى، ماؤه أشد بياضا من اللبن، وأحلى من العسل، وألين من الزبد، وحصاه (حصباؤه) الزبرجد والياقوت والمرجان، حشيشه الزعفران، ترابه المسك الأذفر، قواعده تحت عرش الله عز وجل، ثم ضرب رسول الله ﷺ يده في جنب علي أمير المؤمنين ﷺ وقال: يا علي! إن هذا النهر لي ولك ولمحبيك من بعدي)[١١]. فيسقى المؤمنون بيد الإمام علي بن أبي طالب ﷺ من حوض الكوثر شربة لا يظمأون بعدها أبداً. فيا لها من بشارات ما بعدها من بشارات في هذه محطة الصراط وما شملت على جماليات تولد الطمأنينة لقلوب المؤمنين وهم يجتازون الصراط بخطوات ثابتة وهم في طريقهم الى جنة الخلد التي وعد الله عباده المتقين.

ختاماً..

يتضح مما سبق أن المحطات التي سيمر بها المؤمن بعد خروجه من قبره وهو في طريقه الى يوم القيامة، هي محطات تكريم وحفاوة به، والتي سيظهرها الله تعالى أمام الأشهاد، ليّعرفهم بعباده الذين ضيّقوا على أنفسهم في الحياة الدنيا وعملوا على إرضائه وعدم عصيانه، وتعويضاً لصبرهم على ألم الطاعة.

٦ ـ علم اليقين، الفيض الكاشاني، ج ٢، ص ٩٦٩

٧ ـ تأريخ بغداد، الخطيب البغدادي، ج ١٠، ص٣٥٥.

٨ ـ بحار الأنوار، العلامة المجلسي، ج٣٩، ص٢٣٤.

٩ ـ الامالي، الشيخ الصدوق، ص٦.

١٠ ـ سورة الكوثر، الآية ١.

١١ ـ البحار، العلامة المجلسي، ج٨، ص١٨.

# إذاعة الجوادين

## صوت العتبة الكاظمية المقدسة

بغداد FM 89.5

بابل FM 98.1

واسط FM 90.9

البصرة FM 91.1

ذي قار FM 106.7

وقريباً.. في بلد بإذنه تعالى

بإمكانكم المشاركة في برامج إذاعة الجوادين

عبر الاتصال على الأرقام الآتية:

٠٧٨٣٣٢٥٤١١٣ - ٠٧٧٠٠٦٢٦٢٩٧